

هوايۃ طوابع البريد





الجمهورية العربية المتحدة

هوايات طوابع البريد

إعداد :

- هيئة البريد
- الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد

القاهرة

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

١٩٦٣

المحتويات

الموضوع الأول : رقم الصفحة

— بعض المعلومات والطرائف :

للأستاذ منهي عيد ... ١

الموضوع الثاني :

— طوابع البريد هواية عالمية :

للمهندس ابراهيم ماهر الجندى ... ١١

الموضوع الثالث :

— من أين تبدأ هوايتك للطوابع :

للدكتور عبد الحميد لطفى ... ١٥

الموضوع الرابع :

— نبذة عن الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد :

للأستاذ اسحاق يوسف تاو وروس ... ٢٢

الموضوع الخامس :

— متحف البريد :

للأستاذ فكرى محمد حسين ... ٢٦

الموضوع السادس :

— التخصيص في جمع طوابع البريد :

للمهندس ابراهيم ماهر الجندى ... ٣١

بيانات للقارئ :

● متحف البريد : بمبنى هيئة البريد بالعتبة بالقاهرة

● مطبعة البريد : بمدينة نصر بالقاهرة

● الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد : مقرها في
١٦ شارع عبد الخالق ثروت بالقاهرة

● الجميع يرحبون بزيارتكم

الغلاف من تصميم وطبع مطبعة هيئة البريد بمدينة نصر بالقاهرة

(ج)

المحتويات

الموضوع الأول : رقم الصفحة

— بعض المعلومات والطرائف :

للأستاذ منهنى عيد ... ١

الموضوع الثانى :

— طوابع البريد هواية عالمية :

للمهندس ابراهيم ماهر الجندى ... ١١

الموضوع الثالث :

— من أين تبدأ هوايتك للطوابع :

للدكتور عبد الحميد لطفى ... ١٥

الموضوع الرابع :

— نبذة عن الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد :

للأستاذ اسحاق يوسف تاو وروس ... ٢٢

الموضوع الخامس :

— متحف البريد :

للأستاذ فكرى محمد حسين ... ٢٦

الموضوع السادس :

— التخصيص فى جمع طوابع البريد :

للمهندس ابراهيم ماهر الجندى ... ٣١

بيانات للقارئ :

● متحف البريد : بمبنى هيئة البريد بالعتبة بالقاهرة

● مطبعة البريد : بمدينة نصر بالقاهرة

● الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد : مقرها في
١٦ شارع عبد الخالق ثروت بالقاهرة

● الجميع يرحبون بزيارتكم

● مديرة مكتب

● مديرة مكتب

الغلاف من تصميم وطبع مطبعة هيئة البريد بمدينة نصر بالقاهرة

الموضوع السابع :

- مطبعة البريد :

للمهندس محمود محسن ٣٣

الموضوع الثامن :

- تصميم طابع البريد :

للمهندس ابراهيم ماهر الجندى ٣٩

الموضوع التاسع :

- أشهر الأخطاء على الطوابع المصرية :

للأستاذ مهني عيد ٤١

الموضوع العاشر :

- الجانب الاجتماعي في هواية طوابع البريد :

للدكتور عبد الحميد لطفى ٥٠

الموضوع الحادي عشر :

- صور ومناظر مصرية على طوابع أجنبية

للواء محمد أنور طلحات ٥٧

مقدمة

انه لما يدعو لسرورنا أن نتقدم لمواطنينا في الجمهورية العربية المتحدة بهذا الكتيب عن هواية طوابع البريد . ولقد عهد الينا مجلس إدارة الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد وهيئة البريد باعداد ونشر هذا الكتيب رغبة منهما في تعريف الهواة وخاصة المبتدئين منهم بأهمية هذه الهواية المفيدة والتي يمكن عن طريقها وعن طريق ما يصاحبها من نشاط اجتماعي في النادي أو في خارجه ، أن نخلق في بلادنا فئة من المواطنين الصالحين المزودين بالنواحي الفنية المختلفة لهذه الهواية العالمية ، وأن نتيح لشبابنا من الهواة الاتصال بغيرهم في داخل الجمهورية وخارجها ، فالهواية عالمية وليس أحب على الهاوي من أن يكون على صلة بالآخرين لما في هذه الصلة من تنمية لهوايته وارضاء لحاجاته التي يمكن تحقيق الكثير منها عن طريق هذه الصلات .

ولقد راعينا في هذا الكتيب أن نعرف القارئ بالهيئتين الأساسيتين اللتين لهما صلة مباشرة بالطوابع في مصر ، وهما هيئة البريد ، والجمعية المصرية لهواة طوابع البريد ، الأولى تهتم بها من ناحية اصدارها لهذه الطوابع كجانب من جوانب الخدمة البريدية عامة ، ولانها مع ذلك لها من النشاط ما يتصل مباشرة بالهواية وتنميتها بين المواطنين كنمن جميل ، بينما تهتم الثانية بطوابع البريد كهواية في وقت الفراغ .

(د)

وقد راعينا في هذا الكتيب أن نمد القارئ بعدد من المقالات التي
تمس جوهر الهواية والتي تعتبر قراءتها بداية لا بد منها لكل هاو لما
تتضمنه من ارشادات وتوجيه ، ومعلومات مفيدة .

وانها لفرصة طيبة في تقديمنا لهذا الكتيب أن نسجل شكرنا وتقديرنا
لهيئة البريد في مصر ممثلة في السيد المهندس عبد العزيز شاكر مديرها
العام ، وللجمعية المصرية لهواة طوابع البريد ممثلة في مجلس إدارتها ،
نشكر لهما اتاحتهما الفرصة لنا لكي نخدم مواطنينا بهذا الجهد المتواضع
عن هواية طوابع البريد في مصر .

نرجو أن نكون قد وفقنا في تحقيق الغاية التي أردناها من اصدار
هذا الكتيب فينال كل ما نرجوه له من نجاح .

والله ولي التوفيق .

عن الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد :

مهندس ابراهيم ماهر الجندى - (عضو مجلس الادارة) .

دكتور عبد الحميد لطفى (عضو مجلس الادارة) .

عن هيئة البريد :

مهندس محمود محسن - (وكيل مدير عام هيئة البريد) .

سعد الدين الشيشيني - (رئيس مكتب خدمة الهواة) .

الموضوع الأول :

بعض المعلومات والطرائف

للاستاذ مهني عيد

رئيس الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد

قبل ابتداء طابع البريد في سنة ١٨٤٠ — كان رسم التخليص على المراسلات يحصل مؤخراً من المرسل اليه — وكان هذا الرسم يزيد أو ينقص تبعاً لطول أو قصر المسافة التي تقطعها الرسالة لكي تصل إلى المرسل اليه — وكان هذا الرسم شلناً واحداً (خمسة قروش) عن خطاب عادى يرسل من الهند إلى إنجلترا — ولكن هذا الشلن كانت له في ذاك الوقت قيمة أكبر كثيراً من قيمته الحالية .

وكانت تقيم في إنجلترا امرأة فقيرة لها ابن في الجيش البريطاني بالهند — ترغب دائماً في الاطمئنان عليه — ولم يكن في وسعها دفع الشلن الذي يحصل منها عن كل رسالة ترد لها منه — فاتفقت مع ابنها على أن يرسل لها مظروفاً كل أسبوع بداخله قصاصة من الورق على أن يضع على المظروف علامة معينة طالما أنه في صحة جيدة — فكان ساعى البريد يحضر لها أسبوعياً مظروفاً وارداً من الهند ويطلب منها دفع الشلن فتتظر إلى المظروف فإذا وجدت العلامة المصطلح عليها اطمأنت على ابنها ورفضت استلام الخطاب حتى لاتدفع الشلن .

وكان تصرف هذه السيدة وأمثاله من غيرها من أهم الأسباب التي دعت هيئة البريد في إنجلترا إلى تعديل النظام القديم بالنظام السارى

الآن الذى يقضى بدفع الرسم على المراسلات مقدما من الراسل حتى لا يضيع مجهود الهيئة فى نقل الرسائل عبثا وبدون مقابل.

وكان يكتفى — بعد تحصيل الرسوم مقدماً — بختم الرسالة بخاتم مكتب البريد — لاثبات أن الرسم تحصل — غير أن هذه الطريقة لم تكن تسمح برقابة فعالة على ما يحصل من هذه الرسوم مما أدى إلى ابتكار طابع البريد حتى يمكن محاسبة موظف البريد على ما يبيعه من طوابع.

وكان الهواة لا يهتمون فى الماضى بالرسائل التى تحمل هذه الأختام دون أن تحمل طوابع بريد — إلا أنه بعد تقدم مجال الهواية — واتساع أفقها — أصبح الهواة — وخصوصا المتخصصون منهم — يدرسون تاريخ البريد وتطور أنظمتهم وعلاقته بتاريخ الدولة التى يجمعون طوابعها — ويكتبون عن ذلك البيانات الوافية ويرفقونها فى البوماتهم مع الطوابع أو أختام مكاتب البريد — مما استتبع بطبيعة الحال البحث — لا عن طوابع البريد وحدها — بل أيضا عن أختام البريد النادرة — وأخذوا يدفعون فيها أثمنا خيالية لا يصدقها العقل — نضرب لذلك مثلا بخاتم مكتب بريد « هاملتون — برمودا » (هاملتون هى عاصمة مجموعة الجزر الصغيرة المسما بجزر برمودا الموجودة بالمحيط الاطلانتى) الذى كان يختم به على المراسلات فى السنوات ١٨٤٨ — ١٨٥٤ قبل أن يصدر أول طابع بريد لهذه الجزر فى سنة ١٨٦٥ — فان هذا الخاتم لما عرض فى المزاد الذى عمل فى لندن فى شهر يولية من العام الحالى (١٩٦٣) لبيع مجموعة

أحد أقطاب الدواة (Mr. Burrus) قدر ثمن هذا الخاتم في كتالوج المزاد بمبلغ عشرة آلاف جنيه استرليني — وذلك لشدة تنافس كبار الدواة على الحصول على نموذج منه ولضالة عدد النماذج التي أمكن العثور عليها منه فهي لا تتجاوز عشرة نماذج فقط . وقد بيع فعلاً في المزاد بمبلغ أحد عشر جنيهًا استرلينياً



خاتم مكتب بريد "هاميلتون — برودا"

وتوجد حالة مشابهة في تاريخ البريد المصري — ذلك أن البريد في مصر كانت تلزمه شركة تسمى البوستة الأوروبية (Posta Europea) قبل أن تشتري الحكومة المصرية هذا الالتزام في ٢ يناير سنة ١٨٦٥ وتجعله مصلحة حكومية — وكانت الشركة المذكورة لا تستعمل طوابع بريد بل تختم المراسلات بأختام بدأت بأشكال بيضاوية ثم تطورت إلى أشكال مستديرة — وكان الدواة لا يهتمون إلى عهد قريب بهذه المراسلات التي لا تحمل طوابع بريد — غير أنه في المزاد الذي عمل

في لندن في شهر أكتوبر سنة ١٩٦١ لبيع مجموعة طوابع الدكتور
بايم أحد أقطاب الهواة المتخصصين في جمع الطوابع المصرية -
بيع مظروف يحمل خاتم الشركة بمكتب مدينة بنها بمبلغ ٢٨ جنيه استرلينا
وبيع آخر يحمل اسم مكتب مدينة زفتى بمبلغ ١٨ جنيه استرلينا -
وتوجد أختام مكاتب أخرى لهذه الشركة أندر وأعلى ثمناً من هذين
الخاتمين .



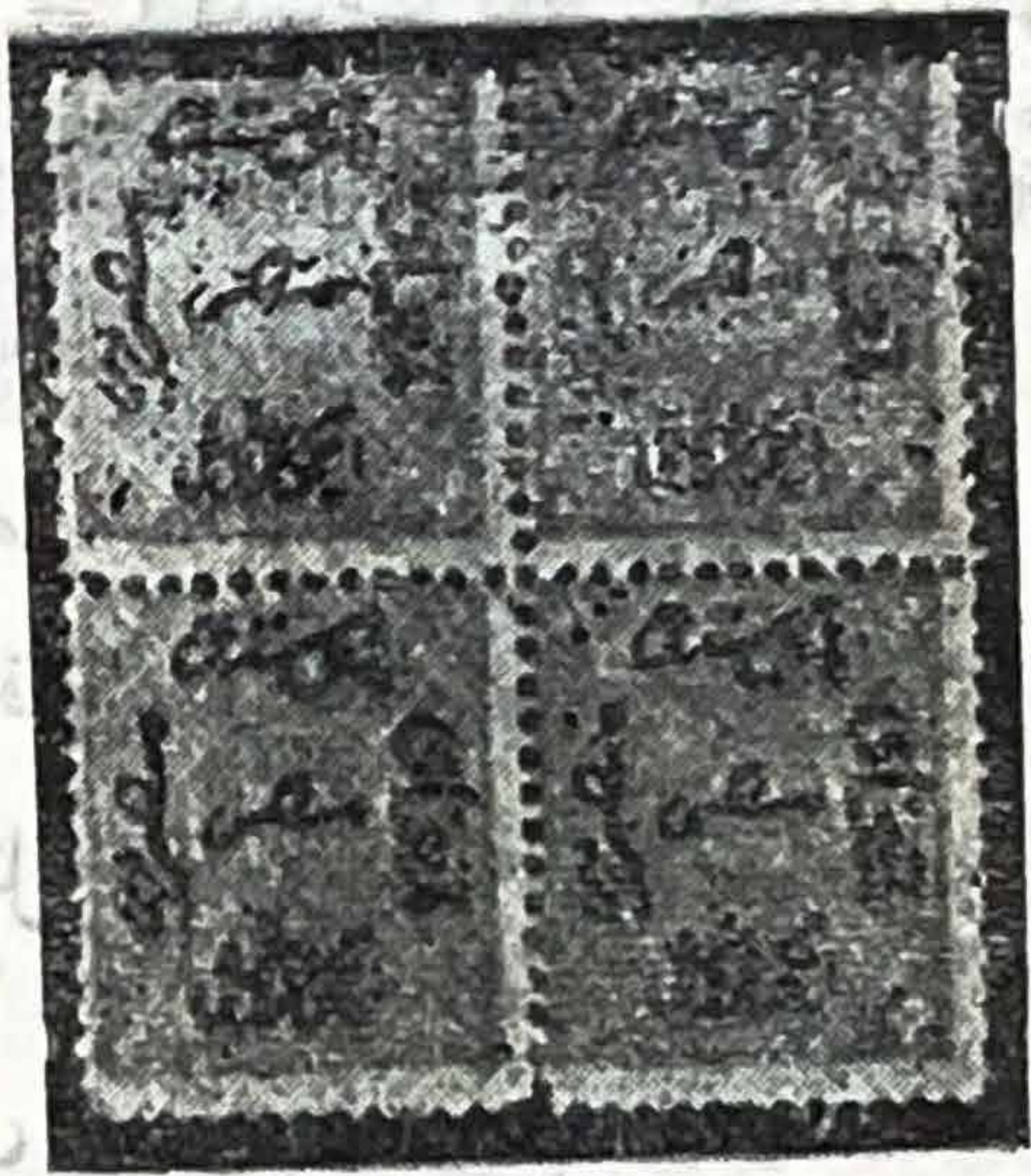
أحد أختام شركة البوستة الأوروبية

وحتى بعد أن أصبح البريد مصلحة حكومية ابتداء من ٢ يناير
سنة ١٨٦٥ - فان الحكومة المصرية لم تصدر طوابع بريد إلا في أول
يناير سنة ١٨٦٦ - ولذا فان جميع المراسلات كانت تختم بخاتم مصلحة
البريد فقط طوال سنة ١٨٦٥ - وهذه الأختام أيضا أصبحت مطلوبة
وتدفع فيها أثمان باهظة .

ربما كانت طوابع البريد هي السلعة الوحيدة الى اذا وجد بها عيب أو نقص في الطباعة ارتفع ثمنها أضعافا — والسبب أن الدقة التامة تراعى دائما في تجهيز واعداد هذه الطوابع سواء في رسم النماذج أو طبعتها أو تخريمها أو غير ذلك من العمليات التي يمر بها طابع البريد إلى أن يأخذ الشكل النهائي — وحتى بعد ذلك فإن أفرخ الطوابع تفحص فحفا دقيقا بعد طبعتها — فاذا عثر على أى خطأ أو عيب من أى نوع — يعدم الفرخ بأكمله ولا يعرض للبيع — غير أن كل هذه الاحتياطات لاتمنع — فى حالات نادرة طبعا — اكتشاف بعض أخطاء تكون قد فاتت نظر لحان الفحص والمراجعة فيتهافت الهواة على اقتنائها ويتنافسون على شرائها — فيرتفع ثمنها أضعافا مضاعفة لضآلة الكمية المعروضة منها — وقد يستغرب هذا التصرف من الهواة — إذ كيف يدفعون فى طابع به عيب أضعاف ما يدفعونه فى طابع سليم — ولكن إذا علم أن الانسان بطبيعته يميل إلى تملك كل ما هو نادر من الأشياء بطل العجب .

وثمة ظاهرة أخرى تتعلق بالطوابع النادرة — فان الطابع النادر إذا كان ثمنه عشرين جنيا مثلا — فان المربع المكون من أربعة طوابع منه — لا يكون ثمنه أربعة أضعاف ثمن الطابع المفرد — كما يتبادر إلى الذهن — بل قد يبلغ خمسين ضعفا أو أكثر — فمثلا طابع فئة القرشين من الطبعة المصرية الأولى التى صدرت فى أول سنة ١٨٦٦ ثمنه فى كتالوج زهيرى خمسة جنيهات — فى حين أن المربع المكون من أربعة طوابع منه ثمنه فى نفس الكتالوج ثلاثمائة وخمسون جنيا — أى سبعون

ضعفاً — وذلك لأنه من الميسور الحصول على الطابع المفرد بدون مشقة كبيرة — في حين أنه قد تمضي عشرات السنين قبل أن يعثر على مربع منه أما طابع العشرة قروش من نفس الطبعة — فلم يعثر على مربع واحد منه حتى الآن — وإذا عثر عليه في يوم من الأيام — فإن الهواة في دول كثيرة سوف يتنافسون على شرائه وقد يصل ثمنه إلى أكثر من ألف جنيه في حين أن الطابع المفرد من هذه الفئة يمكن الحصول عليه بنحو عشرين جنيهاً فقط .



مربع من أربعة طوابع من فئة القرشين من الطبعة المصرية الأولى وهذه الحالة شبيهة بحالة الأحجار الكريمة — إذا أن حجر الماس الذي يزن قيراطاً قد يشتري بمائة جنيه مثلاً — في حين أن الحجر الذي يزن عشرة قيراط لا يمكن شراءه بألف جنيه بل بأضعاف أضعاف هذا المبلغ .

كثيراً ما يطرق الحظ أبواب المحظوظين عن طريق طوابع البريد —
فيمنحهم مبالغ كبيرة قد تصل إلى ثروات — والأمثلة على ذلك كثيرة
ولكننا نكتفى بسرد بعض ما حدث منها بمدينة القاهرة بالذات —
وذلك كما سمعناها من أصحاب الشأن أنفسهم .

في صباح يوم من نحو أربعين عاماً دخل شخص نوبى عجوز
في محل تاجر طوابع بريد كان بشارع عبد الخالق ثروت قبل أن يحرق
في حريق القاهرة سنة ١٩٥٢ وعرض على التاجر شراء شوال ملاّن
بطوابع بريده مقصودة من مظاريف مراسلات — وذكر أنه يحتفظ
بهذا الشوال في منزله — فأرسل التاجر فراش المحل مع هذا العجوز
فأحضرا الشوال — ولما عاين التاجر ما هو ظاهر من الطوابع من فتحة
الشوال وجدها من الطوابع المصرية التي كانت مستعملة في ذاك الوقت
ولم تكن لها قيمة تذكر ولكنه احتجز الشوال وأعطى العجوز في مقابله خمسة
جنيهات — فرح بها فرحاً كبيراً وأخذ يدعو للتاجر بطول العمر —
غير عالم أنه باع كنزاً كان في يده مقابل هذا المبلغ القليل — كما تبين
ذلك بعد بضعة شهور — إذ أخذ التاجر يخرج من الشوال كل يوم كمية
من الطوابع لكي يغسلها (أى يضعها في الماء لكي يسهل نزعها من
لقصاصات الورق العالقة بها) فلما مضى على ذلك أسبوع أو نحو ذلك
تبين أن الطبقة التالية في الشوال تحوى طوابع من الطبعة السابقة التي بطل
استعمالها وهكذا كلما توغل التاجر في الشوال كلما وجد طوابع من طبعة

أقدم من سابقتها حتى وصل إلى طوابع الطبوعات المصرية الثالثة
ثم الثانية ثم الأولى — وكانت بكميات هائلة وبفئاتها المتنوعة — فاستمر
يبيع منها عشرات السنوات — وربح منها آلاف الجنيهات .

*
* *

ونروى حادثا غريبا آخر صادف هذا التاجر نفسه — فانه أرسل
يطلب شراء صفقة كانت معروضة في المزاد العلني الذي يقيمه محل
هارمر بمدينة لندن لبيع طوابع البريد — وكانت هذه الصفقة عبارة
عن بضعة أفرخ كاملة من فئات المليم والمليمين والثلاثة مليمات والخمسة
مليمات من الطبعة الأولى السودانية — وهي عبارة عن طوابع مصرية
موشحة (مطبوع عليها) كلمة "السودان" باللغتين العربية والفرنسية —
وبعد رسو الصفقة عليه وارسالها له بالبريد — أخذ يفحص الأفرخ
وما لبث أن اشتد به العجب المقرون بالفرح — إذ وجد فرخا من فئة
الخمسة مليمات قد طبع عليه التوشيح مقلوبا — والفرخ يحتوي على ١٢٠
طابعا — ثمن الطابع العادي منه الآن ٤٥ قرشا في كتالوج زهيري —
بينما الطابع بالتوشيح مقلوبا ثمنه عشرون جنيها في الكتالوج المذكور —
ووجه الغرابة في هذا الحادث أن التوشيح المقلوب على هذا الفرخ فات
نظر من كان مملكه قبل عرضه في المزاد كما فات نظر موظفي مؤسسة
هارمر — سواء منهم المثلث الذي فحص الصفقة لتقدير ثمنها في كتالوج
المزاد — ومراجع الشحن الذي راجعها قبل تغليفها وارسالها بالبريد
وغيرهم من موظفي المؤسسة .

*
* *

ومن نحو عشرين عاما تمت تصفية محل تجارى قديم بالقاهرة توارثه الابن عن الأب عن الجد وكان المحل يتعامل بالحملة وله زبائن منتشرين فى جميع أنحاء القطر — ولما انتهى المصنئ من بيع كافة البضائع والأثاث الموجود بالمحل — لاحظ وجود صندوق خشبى متروك فى ركن احدى الغرف فاستدعى فراش المحل وطلب منه أن يفتح الصندوق — ولما لم يجد بداخله سوى مراسلات قديمة العهد جدا — منح الصندوق بمحتوياته للفراش عسى أن يتمكن من بيع خشبه ببيضه قروش تسد بعض حاجته غير أن الفراش أراد أن يجرب حظه ببيع الصندوق بمحتوياته إذ ربما يحصل على ثمن أكثر — ولما لاحظ وجود طوابع بريد على المراسلات القديمة التى يحويها الصندوق — عرضه على تاجر طوابع كان له مكتب فى شارع محمد فريد قبل أن يغادر مصر نهائياً إلى النمسا من سنوات وقد فطن التاجر من أول وهلة إلى ما لهذه المظاريف من قيمة كبيرة — ولكنه فطن أيضا أن الفراش ليست له أية دراية بها — فاشتراها منه بخمسة جنيهات فرح بها الفراش كثيرا .

انتقى التاجر بعض هذه المظاريف وعرضها على تاجر طوابع يقيم بالاسكندرية فاشتراها بمائتى جنيه — ثم استمر يبيع من هذه المظاريف بين الحين والآخر بعشرات ومئات الجنيهات — أما تاجر الاسكندرية فقد باع الصفقة التى اشتراها إلى هاو بالاسكندرية بمبلغ أربعمائة جنيه — وبعد نحو شهر حضرت إلى محله سيدة من كبار الهواة تعاتبه على أنه لم يعرض عليها هذه الصفقة رغم أنها عميلته وتشتري منه طوابع كثيرة

وذكرت له أنها كانت على استعداد لأن تدفع له ضعف الثمن الذي
باع به هذه الصفقة — فما كان من التاجر إلا أنه ذهب إلى الشخص الذي
كان قد باع له الصفقة وأمكنه استردادها منه بمبلغ ستمائة جنيه —
ثم باعها للسيدة الهاوية بمبلغ ثمانمائة جنيه وهي تساوى أضعاف هذا
المبلغ الآن .

ولعل أغرب هذه الحوادث — أن أحد الهواة — وهو موظف
في أحد البنوك — أخذ يبحث من عهد قريب عن كتاب انجائزى لازم
له في عمله . — ولما لم يجده في مكتبات القاهرة — خطر له أن يجرب
حظه في البحث عنه عند بائعى الكتب القديمة الذين يعرضون بضاعتهم على
سور حديقة الأزبكية — وكانت فرحته كبيرة عندما عثر عليه واشتراه
بعشرة قروش رغم أن الثمن المطبوع عليه هو عشرين شلنا — واستمر
أسابيع يطالع فيه بين الحين والآخر إلى أن كان ذات يوم يقلب إحدى
الصفحات فوجد ما أدهشه وجعله لا يصدق عينيه حينما برز من بين الصحيفتين
الطابع التذكارى فئة الجنيه الذى صدر فى ١١ فبراير سنة ١٩٣٨ —
وكان فى حالة جيدة جدا وثمانه الآن نحو ستة عشر جنيها .

الموضوع الثانى :

طوابع البريد هواية عالمية

للمهندس إبراهيم ماهر الجندى

عضو مجلس إدارة الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد

جمع طوابع البريد هواية لطيفة يؤكد الجميع أنها تسلية ترتاح إليها النفس . وللنجاح فيها يلزم توفر العقيدة الراسخة فى هوايتها ومثابرة على جمعها ، وقد يقلق الهاوى عند ما يبحث عن طابع نادر أو مجموعة نادرة وبقدر قلقه تكون راحة نفسه واغتيباطه وسروره عند ما يحصل على طلبه . وبقدر ما كان الطابع الذى يطلبه نادراً بقدر ما يكون ابتهاجه به عند الحصول عليه حتى ولو كان ذلك بعد أن يدفع ثمناً باهظاً فيه .

إن ملكة الجمع ولدت مع الإنسان . فله استغل الإنسان هذه الملكة لاستفاد وأفاد المجتمع الذى يعيش فيه ، فطابع البريد تجاوز الغرض الذى أنشئ من أجله قديماً وهو التخليص على الرسائل بل أن الطابع بعد قيامه بهذه المهمة أو تأديته لها يجد مكاناً له فى ألبوم أحد الهواة .

ومجموعات الطوابع لا تشبع رغبة هوايتها فحسب ولكن بدراسة الرموز والرسومات على كل طابع فيها يمكن تحديد ميول وأذواق الهيئات الاجتماعية التى أصدرته فى بلده .

وفي بلاد العالم أجمع ، تقاس عقلية الأمة باختيارها لطوابعها ،
فالطوابع تمثل صوراً معبرة يجب أن تحتفظ بمظاهرها الروحية الجذابة ،
إنها وثائق حكومية كالكتب وتفوق الخطب .

لقد ازدادت قوة الرغبة في جمع الطوابع في السنين الأخيرة حتى
انتهى الأمر بهذه الهواية إلى إنشاء سوق لها وأصبحت ذات أهمية قصوى
للنشاط الاقتصادي لكل بلد ، حتى تأسست فعلاً سوق دولية لإرضاء
هذا الذوق .

إن جمال طابع البريد ينتمي إلى الفن بالرسوم الموضوعة عليه ،
ولصناعة الحفر التي تظهره ، وينتمي إلى التاريخ لأنه خير شاهد على
العصر الذي صنع فيه ، وعلى البلد الذي ظهر فيه ، وعلى نظام الحكم الذي
عاش فيه . إن إخراج طابع البريد يدخل ضمن الفنون الصغرى المتصلة
بالزخرفة والزينة طالماً أن الحفر والرسم يدخلان فيها كذلك ، فالطابع
يدخل فيها بدوره لما يمتاز به من التناسق وحسن المظهر .

إن اتساع هواية جمع الطوابع أثرت في ازدياد إيرادات المصالح
البريدية نتيجة لكون الطابع أصبح أداة للدعاية الوطنية أيضاً . الحقيقة
أن في إصدار الطوابع على اختلاف أشكالها مجالا لإظهار عبقرية العقل
البشري سواء كانت أشخاصاً أو سمات حوادث ، حتى لقد صار الطابع
مرآة العالم .

إن طابع البريد يمثل مختلف المدنيات إلى جانب تاريخ وآداب وفنون كل شعب وموقعه الجغرافى الذى نمى فيه نشاطه الاقتصادى بقدر موارد أرضه واجتهاده .

إن الفن والأدب يساهمان مساهمة فعالة فى إصدار طوابع البريد التذكارية ، وأن الصبغة الدينية التى تدفع غالباً المهندسين والرسامين والنحاتين إلى إبراز أعمالهم الكبيرة ، نراها واضحة فى آثارهم كالمساجد والكنائس والكاتدرائيات والآثار القديمة التى يحلى بها طابع البريد . ويساهم طابع البريد فى تخليد ذكرى العظماء بتحليته بصورهم ، وفى بعض البلاد تنحصر الهواية فى الطوابع التى تزين بصورة هؤلاء العظماء بالاحتفاظ لكل فئة منهم فى مجموعة مستقلة كالشعراء والأدباء ورجال التربية والعلماء والفنانين والمخترعين .

وكثيراً من البلاد تهتم باظهار رسومات فى الطوابع ترمز إلى مواضع وطنية أو أدبية أو تاريخية لا تتصل بتاريخها أو رجالها فحسب ، ولكن ببلاد أخرى برز فيها رجال نابهن من غير أبنائها أدوا أعمالاً جليلة للإنسانية .

إن هواية جمع طوابع البريد مجالها فسيح ومهياً لكل إنسان ، بل ولذوى الدخل المتواضع . إنها هواية للسيدات وللرجال ، إنها هواية الآنسات والأولاد هواية الطلبة ، الهواية التى تصلح لرجل التربية ولرجل الأعمال هواية يتسلى بها الباحث الاجتماعى مثله مثل رجل الدين .

إن لكل إنسان أن يحقق المجموعة التي تروق له حسب إمكانياته
وذوقه . إن جمال هذه الهواية الحقيقي يرتكز على الجهد واللذة اللذين
يشعر بهما الإنسان في الحصول على الطوابع التي يريدونها وفي تنسيقها ،
لأعلى أهمية المجموعة أو ندرة الطابع .

إن الإقبال على طوابع بلادنا العزيزة في الميادين الدولية كان حافزاً
إلى إصدار الطوابع في أكمل المظاهر الفنية لما فيها من وسيلة هامة في الدعاية
لبلادنا . وأن مجموعات الطوابع المصرية عادية وتذكارية تغزو الأسواق
العالمية . ويحق لبلادنا التي سبقت بلاد العالم في كل الفنون ، بلادنا
مهده الحضارة والمدنية ، أن تفخر اليوم بأن طوابعها في عهد الثورة
أصبحت طوابع معبرة عن وثبتها المتجاوبة مع ما يخلق أفئدة شعبها من
شعور وإحساس .

الموضوع الثالث :

من أين تبدأ هوايتك للطوابع

للدكتور عبد الحميد لطفي

عضو مجلس إدارة الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد

من المعروف أن أول طابع للبريد قد ظهر في إنجلترا في سنة ١٨٤٠ ،
أما هواية جمع الطوابع فلم تظهر إلا بعد هذا التاريخ بحوالى عشرين سنة
وذلك حينما بدأ بعض الناس يحتفظون بالطوابع المختلفة التي يعثرون
عليها ، وربما كان ذلك دون أية غاية أو هدف ، إلا أنه بعد أن انتشر
استعمال طوابع البريد في العالم نتيجة لازدياد عدد الدول التي شاركت
إنجلترا في ابتكارها ، تضاعف عدد الطوابع المتداولة وتضاعف تبعاً
لذلك عدد الذين يجمعونها وخاصة بعد سنة ١٨٦٠ ، إلا أن كل هاو
كان في حالة لا يعرف الآخرين ولا يعرف الآخرون عنه شيئاً . ولم
يكتب الانتشار لهذه الهواية إلا بعد سنة ١٨٦٢ حينما ظهرت بعض
المطبوعات المتعلقة بالهواية والتي أخذت تنتشر بين بلاد العالم .

ولقد بدأت الهواية على مستوى عالمي من ناحية أن الهاوى كان يجمع
أو يحاول أن يجمع كل طوابع العالم ، وكانت المهمة في ذلك الوقت
يسيرة ومحدودة إذ لم يتجاوز عدد الطوابع التي صدرت في العالم كله
في سنة ١٨٦١ رقماً بسيطاً جداً هو ١٠٨٠ طابعاً و ١٣٢ مظلوماً مطبوعاً ،
وهذه الطوابع والمظاريف هي كل ما سجله الفريد بوتيكيه .

Alfred Potiquet في الكتالوج الذي أصدره في باريس في سنة ١٨٦١ ،
ثم ارتفع العدد إلى حوالي ضعف ذلك في سنة ١٨٦٤ (١)

وقد ظل الأمر كذلك حتى الربع الأول من القرن العشرين ، حيث
كان شائعاً جداً أن يهتم الهواة بكل طوابع العالم محاولين جمعها كلها ،
وحيث كان في الاستطاعة أن تدخل كل هذه الطوابع ضمن ألبومين
اثنين كانت تعدهما مؤسسة إيفير وتلبية في كل عام .

أما في الوقت الحاضر فقد تغير الوضع بعد أن ازداد عدد الإصدارات
وقد صاحب هذه الزيادة في الوقت نفسه تنافس شديد بين الدول في إصدار
الطوابع وتفننها في هذه الإصدارات وخاصة فيما بعد الحرب العالمية
الثانية . وبعد أن تغير الوضع على هذا الأساس لم يعد معقولاً أن تظل
الهواية على مستواها العالمي وخاصة إذا عرفنا أن عدد طوابع البريد
في العالم قد وصل إلى رقم خيالي في الوقت الحالي يزيد كثيراً عن المائة
ألف طابع . ولك أن تتصور الأموال الطائلة التي يجب أن تدفعها لكي
تحصل على نسخة واحدة من كل طابع يصدر ، كما لك أن تتصور
ما يتطلبه ذلك من وقت في التصنيف والترتيب ، هذا بالإضافة إلى أنه
أصبح من المستحيل أن يحصل الهاوي على كل الطوابع التي صدرت لأن هناك

(1) Fred. J. Melville, Stamp Collecting (London. 1959) pp. 7-8

من الطوابع ما لا يزيد عدد الموجود منه عن نسخة واحدة أو نسختين أو ثلاث فقط ، ويمكن أن نمثل لذلك بالطابع فئة سنت الذي صدر في جيانا البريطانية في سنة ١٨٥٦ حيث لا يعرف منه سوى نسخة واحدة مختومة (٢) .

وإذن فعلى المبتدئ أن يحاول دائماً أن يحدد فقط نقطة معينة يبدأ منها هوايته ، وذلك حينما يجد نفسه يملك عدة مئات من الطوابع تمثل عدداً كبيراً من الدول وتحتوي بعض المجموعات الكاملة أو غير الكاملة ، هذا علاوة على أن مجموعته قد لا تكون منظمة أو مرتبة على أساس معين ، أما إن كانت ففي العادة يكون ذلك على أساس بدائي اختاره لهذا الترتيب . والهاوى في هذه المرحلة يسأل نفسه دائماً ، ”من أين أبدأ“ ، وقد لا يصل الكثيرون إلى جواب لهذا السؤال ، مما يقل معه اهتمامهم تدريجياً بالطوابع وينتهي بهم الأمر إلى ترك الهواية نهائياً .

ولتوضيح الإجابة على هذا السؤال أقول أن مجال الاختيار قد اتسع كثيراً في الوقت الحاضر عنه فيما مضى . نتيجة للازدهار الفني لطوابع البريد ، طباعة وموضوعات ومساحة ، وقد ارتفع عدد أنواع المجموعات تبعاً لارتفاع عدد الموضوعات أو الصور التي تبرزها الطوابع ، فهناك من المجموعات ماتهم بالفنون إجمالاً أو بنوع منها كالموسيقى مثلاً ، وهناك من المجموعات ما تقتصر على ما له صلة بالصناعة

(2) F, S. Jordan, The Road to Philately (London, 1960) p. 22

أو مشاهير الرجال أو النساء وإلى غير ذلك من موضوعات . وقد يظهر في أنحاء العالم هواة كثيرون لكل من هذه النواحي ، يكتفون بجمع طوابع موضوع منها أو اثنين أو أكثر حسب ما يرضى ميولهم .

وقد يكون اختيار الموضوعات على أساس أكثر أهمية وعالمية من ذلك ، إذ نجد بعض هواة يجمعون طوابع العالم التي تصدر في مناسبات دولية معينة مثل الطوابع التي تشترك دول العالم في إصدارها في المناسبات الخاصة بالاتحاد البريدي العالمي أو الدورات الأولومبية أو المعسكرات الكشفية أو سنة اللاجئين الدولية أو الروتاري أو مكافحة الملاريا وكل ماله صلة بنشاط الأمم المتحدة .

وهناك من هواة من يجمع الطوابع على أساس وظيفتها التي صدرت من أجلها ، فهناك من الطوابع ما يصدر بقصد نشر دعاية معينة أو لجمع المساعدات أو للتخليص على الخطابات التي لم تستكمل الرسوم أو بقصد جمع ضريبة للحرب أو للتخليص على البريد الجوي أو المستعجل ... الخ . وعلى هذا الأساس نجد بعض هواة تقتصر مجموعاتهم على طوابع تمثل وظيفة أو أكثر مما تقوم به الطوابع .

كذلك يوجد بعض هواة الذين يحاولون أن يجمعوا قدر استطاعتهم طوابع العالم كله ولكن على أساس جديد هو الاكتفاء بطابع واحد من كل مجموعة لما دامت باقي الطوابع لا تختلف عن بعضها إلا في الفئة أو اللون ، فإن كانت هناك مثلاً مجموعة تتكون من عشر فئات لا تختلف

عن بعضها إلا في اللون والفئة اكتفى الهاوى بأن يضع في ألبومه طابعاً واحداً من المجموعة ما دام يمثل باقى المجموعة من النواحي الأخرى .
والهاوى هنا يحدد لنفسه أنواع المجموعات فقد يميز بينها على أساس اختلافها في نوع الورق أو نوع الطباعة أو العلامة المائية أو الشرشرة ، وقد يتجاهل كل ذلك .

أما الاتجاه الذى بدأ يسود في الوقت الحاضر فيما يتعلق بالهواية الحقة لطوابع البريد فهو الاقتصار في هوايتها على طوابع دولة واحدة أو مجموعة من الدول ، فنبدأ هوايتنا ولنا هدف معين يتمثل في بناء مجموعة تبدأ بأول طابع صدر في القطر موضوع اهتمامنا ، فان كان هذا القطر هو مصر ، مثلاً فلنحاول أن تبدأ مجموعتنا بطوابع سنة ١٨٦٦ . وهذا لا يعنى بالضرورة أننا يجب أن نحصل أولاً على هذه الطوابع ، بل نترك هذا لظروفنا وإمكانياتنا التى تحدد لنا ذلك ، ولكن علينا على الأقل أن نحصل أولاً بأول على الطوابع التى تصدر بين حين وآخر ، ثم نحاول أن نضيف إلى مجموعتنا ما نستطيع إضافته إليها من الطوابع السابقة التى لم نحصل عليها بعد .

ويمكننا إذا ما تقدمنا في هوايتنا ومجموعتنا أن نضيف إليها ما نصادفه من طوابع تعتبر شاذة بحكم اختلافها في أية ناحية عن مثيلاتها التى صدرت معها ولها نفس فئتها ، ويطلق على هذه الطوابع في لغة الهواية اصطلاح تنوعات Varieties . والعثور على مثل هذه الطوابع يحتاج إلى

جهد وبحث ودراسة . وعلاوة على ماسبق يمكن أن نخصص جزءاً من مجموعتنا لجانب آخر من الهواية هو الاختام الطريفة أو الاختام التي تحكى تاريخاً معيناً أو تطور الاختام عامة .

وهدفنا من كل هذا هو الإلمام بكل ماله علاقة بطوابع القطر الذى نختاره ، أما عن مدى نجاحنا فى تحقيق هذا الهدف فيتوقف على أمور كثيرة منها مدى ما نحمله من خماس ثم المال الذى يمكن إنفاقه والدراسة التى فى استطاعتنا أن نقوم بها ، حتى إذا ما توفرت هذه العوامل أصبح الهاوى فى وضع يستطيع معه أن ينمى معرفته ويتسع مجال دراساته وتحقيقاته حتى يصبح حجة فى طوابع القطر الذى اختاره وهذا ما حدث فعلاً مع كثير ممن حملوا لواء الهواية فى مصر من أمثال الأستاذ أحمد مظلوم والأستاذ مهنى عيد والأستاذ جبريل بولاد وغيرهم ممن أصبحوا علماء فى طوابع البريد المصرية مثلاً .

وإذا ما تمكن الهاوى من تكملة مجموعة القطر الذى اختاره حسب ما سمحت به موارده استطاع أن يختار قطراً آخر يسير به فى نفس الاتجاه الذى اتخذه مع القطر الأول . وهكذا يرتفع عدد مجموعاته تدريجياً ولكن على أساس من الهواية العلمية الحقة .

وعلى الهاوى فى اختيار القطر الذى يهيمه أن يكون اختياره سليماً وأن يراعى عدداً من الاعتبارات فمن العبث مثلاً أن نختار قطر نعرف عنه مقدماً أنه من المحال تقريباً تكملة المجموعة الخاصة به إما لندرة الكثير من طوابعه وإما لارتفاع ثمنها كثيراً . ويمكن أن نلمس ذلك فى قطر

مثل كنيا - أو غنده - تنجانيقا ، حيث نجد أن المجموعة الأولى وقد صدرت سنة ١٩٢٢ تقدر في التالوج بأكثر من خمسة آلاف جنيه سواء أكانت جديدة أو مستعملة^(١) فأظن أن هذه بداية غير مشجعة في حد ذاتها خاصة وأن الطوابع الغالية أو النادرة في هذه المجموعة ليست واحداً أو اثنين بل عشرة ويقدر ثمنها على التوالي بالجنهيات بحوالى ١٧٥٠ ، ١٣٥٠ ، ٨٠٠ ، ٤٠٠ ، ٣٠٠ ، ١٦٠ ، ٧٥ ، ٦٠ ، ٥٠ ، ٤٠

ولا يعنى هذا أنه في غير الإمكان أن نختار قطعاً نعلم أن مجموعته تضم طابعين أو ثلاثة نادرة ، فلن تعاب مجموعتنا في هذه الحالة إذا نقصت هذه الطوابع القليلة ، ولا يضير المجموعة المصرية أو يعيب صاحبها إذا نقصت طابع بور فؤاد فئة الخمسين قرشاً وطابعاً آخر كطابع العشرة قروش من المجموعة الأولى مثلاً .

ورغم كل ما ذكر ، فإن ما يحدث في العادة أن الهاوى الحديد يبدأ مجموعته على أساس ما يملك مقدماً من طوابع ، وهو لأسباب معينة قد لا يمكن معرفتها بالضبط نجده يحب طوابع قطر معين ويتموم يجمعها دون أن يراعى أيّاً من العوامل أو الأسس التي سبق ذكرها ، وقد يكون محققاً في ذلك فما أشبه هواية الطوابع في هذه الحالة بالزواج الذي رغم ما يتطلبه من اعتبارات مختلفة كثيرة تجده قد يتم دون مراعاة لأي اعتبار أو منطق إذا ما وجد الحب .

(1) Catalogue Yvert & Tellier; 1963(Amiens, 1962) Tome III. p. 565.

الموضوع الرابع :

نبذة عن

الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد

للأستاذ اسحق يوسف تاو وروس

عضو مجلس ادارة الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد

أنشئت الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد في ١٩٢٩ لتكون رابطة لهواة الطوابع الموجودين بمصر ، وهي عضو عامل في الاتحاد الدولي لهواة الطوابع ومن أغراضها :

تشجيع هواية طوابع البريد والعمل على نشرها وتمكين أعضائها من إنشاء العلاقات التي تسهل تبادل طوابع البريد والدفاع عن كل ماله علاقة بهواة الطوابع وحماية مصالح أعضائها وعمل ونشر الأبحاث التي تتعلق بالحماية وتمثيل الطوابع وفحصها للتحقق مما إذا كانت حقيقية أم مزيفة وإقامة معارض الطوابع وإلقاء محاضرات عنها وغير ذلك مما له صلة بهواية طوابع البريد ومن أوجه نشاطها :

١ - إصدار كتالوج زهيري للطوابع المصرية والسودانية وهو كتالوج يعد الوحيد من نوعه لأنه سجل كافة المتنوعات والأخطاء الموجودة في الطوابع المصرية والسودانية ويبين صورها وأشكالها وأثمانها وهذا الكتالوج يقع في نحو ٣٢٠ صفحة وهو عبارة عن سجل واف لكل البيانات والإحصاءات .

٢ - إصدار مجلة ربع سنوية توزع على أعضاء الجمعية مجاناً وهي تعد أهم مجلة في الشرق بل إنها تعتبر من أهم المحلات التي تصدر عن الطوابع في العالم كله لما تحتويه من أبحاث قيمة عن الطوابع فهي من أهم المراجع للهواة وخصوصاً من يكون منهم متخصصاً في جمع الطوابع المصرية والسودانية .

٣ - تقوم الجمعية بعمل ندوات شهرية تناقش فيها الأبحاث التي تهتم الهواة .

٤ - أقامت الجمعية معرضاً كبيراً للطوابع سنة ١٩٤٦ بمناسبة مرور ٨٠ عاماً على إصدار أول طابع مصري وقد اشتركت بعض الدول الأجنبية بمعارضاتها في هذا المعرض وستقوم الجمعية بمشاركة هيئة البريد باقامة معرض دولي للطوابع سنة ١٩٦٦ بمناسبة مرور ١٠٠ عام على إصدار أول طابع مصري .

٥ - تشترك الجمعية في المعارض الدولية التي تقام في الخارج وتوفد مندوباً رسمياً عنها وقد انتخب رئيس الجمعية في لجنة المحكمين بأحد المعارض الدولية كما يقوم كبار الهواة من أعضاء الجمعية بارسال مجموعاتهم إلى هذه المعارض فيحصلون على جوائز كبرى . وقد نال السيد « نيقولا الفيريس » عضو الجمعية الجائزة العالمية الكبرى في معرضين دوليين .

٦ - الجمعية على اتصال وثيق بالجمعيات التي من نوعها في أوروبا وأمريكا وتتبادل مع هذه الجمعيات مطبوعاتها ونتائج أبحاثها وكثيراً ما يطلب كبار أعضاء الجمعيات في الخارج نشر أبحاثهم في مجلة الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد .

و يتمتع أعضاء الجمعية بكثير من الامتيازات باشتراكهم في عضويتها ومنها .

أولاً - الحصول مجاناً على مجلة الجمعية التي سبق التكلّم عنها في أوجه نشاط الجمعية

ثانياً - للأعضاء المقيمين في القاهرة والإسكندرية الحق في الاطلاع على الكتب والمجلات والمؤلفات القيمة الكثيرة التي تحتويها مكتبة الجمعية في القاهرة والإسكندرية واستعارتها .

ثالثاً - للأعضاء الحق في عرض الطوابع على لجنة خبراء الجمعية للبت فيما إذا كانت هذه الطوابع حقيقية أو مزيفة وتقوم اللجنة بهذه الخدمة للأعضاء مجاناً وتعطى لهم شهادة بنتيجة فحص الطوابع وهذه الشهادة يعترف بها دولياً بين الهواة .

رابعاً - للأعضاء الحق في الحصول على كمية معينة من الطوابع التذكارية التي تصدرها هيئة البريد - إذ في حالة صدور كمية محدودة تقوم الهيئة ببيع طابع أو طابعين من كل فئة لكل شخص من الجمهور

ولكن لعضو الجمعية في هذه الحالة الحق في شراء فرخ كامل من هذه الطوابع عند تقديم بطاقة الجمعية إلى مكتب البريد .

خامسا - للأعضاء الحق في تبادل الطوابع مع بعضهم .
وبالإضافة إلى أعضاء الجمعية المصرية ذواة طوابع البريد المنششرين في المدن المختلفة بالجمهورية العربية المتحدة وخصوصاً في القاهرة والإسكندرية ومحافظة القنال فانه يوجد حوالي ٢٠٠ عضو خارج مصر وخاصة في إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وسويسرا ، إيطاليا وأستراليا وكندا وجنوب افريقيا وأسبانيا والدانمرك وهولندا والسويد والمملكة العربية السعودية والبحرين وسوريا ولبنان وشرق الأردن وليبيا وتركيا وقبرص واليونان وبلجيكا ونيوزيلنده وغيرها من دول العالم .

ويوجد للجمعية فرع بالإسكندرية ، مركزه ٣ ارفع بولاناكي وله مجلس إدارة يقوم بإدارته . كما يوجد للجمعية وكلاء في إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا .

ويقوم بإدارة الجمعية مجلس إدارة يتكون من اثني عشر عضواً منتخب لمدة ثلاث سنوات وتنشئ من المجلس لجان عدة أهمها :

(١) لجنة المحلة .

(٢) لجنة استيراد وتصدير طوابع البريد .

(٣) لجنة الخبراء .

(٤) لجنة الشؤون الاجتماعية .

الموضوع الخامس :

متحف البريد

بقلم فكرى محمد حسين

أمين متحف البريد

أنشأت هيئة البريد متحفها البريدى فى عام ١٩٣٤ وخصصت له جناحاً بمبنى إدارتها العامة بميدان العتبة ليكون مرجعاً لكل ما يمت إلى تاريخها وأعمالها بسبب وقد تم تنسيقه على غرار المتاحف البريدية الحديثة من حيث الأثاث والتنظيم . وافتتح رسمياً فى عام ١٩٤٠ بعد أن استكملت أدواته ومعرضاته ولم تكف الهيئة بذلك بل عملت على تنميته وتوسيعه تباعاً وما زالت توالى جهودها فى ذلك المضمار ليكون شاملاً لجميع التطورات التى أثرت على النشاط البريدى فى مختلف العصور .

متحف البريد مكون من عشرة أقسام نوجزها فيما يلى :

١ - القسم التاريخى :

ويشمل النماذج الخاصة بتطور الكتابة والرسالة والغلاف فى مختلف العصور : عدا الوثائق الهامة التى تتصل بتاريخ البريد فى مصر .

٢ - قسم أدوات البريد :

ويشتمل الأختام القديمة والحديثة والصناديق والاكياس والشنط . والضواغط . الخ .

٣ - قسم الطوابع :

ويشمل مجموعات الطوابع المصرية الكاملة قديمة وحديثة والمجموعات الأجنبية والكشيميات والقوالب والألواح وكل ما يتصل بإصدارات طوابع البريد .

٤ - قسم الكساوى :

ويشمل الكساوى القديمة والحديثة وعلامات الصدر وشارات البريد الخ .

٥ - قسم المباني :

ويشمل نماذج للإدارات العامة وبعض مكاتب البريد وصورها .

٦ - قسم النقل :

وبه نماذج للدواب والمركبات والدراجات والموتوسيكلات والسيارات والبواخر وعربات البريد الملاحقة بالسكك الحديدية .

٧ - قسم المؤتمرات :

وبه الصور الفوتوغرافية لأعضاء المؤتمرات البريدية الدولية وقاعات المؤتمرات والقرارات والاتفاقات التى صدرت فى كل مؤتمر .

٨ - قسم الخرائط والإحصاء :

ويشمل خرائط ورسوم بيانية لتطور أعمال الهيئة .

٩ - قسم البريد الجوى :

ويشمل نماذج للتطورات التى شملت هذا التوسع بالبريد من عهد استخدام الحمام الزاجل إلى أن وصلت إلى استخدام المناطيد والطائرات البحرية والجوية .

١٠ - القسم الأجنبى :

ويشمل نماذج من أدوات إدارات البريد الأجنبية .

فاذا ما تناولنا قسم الطوابع بالمتحف من زاوية هواية الطوابع البريدية والدور الذى تقوم به معروضاته فى هذا المجال سواء من الناحية التاريخية أو من الناحية التأثيرية فى نفوس هواة المتهتمين بجمع طوابع القطر المصرى بصفة خاصة لوجدنا الأهمية التى لا يمكن اغفالها أو الاستغناء عنها بالرجوع إلى دليل الطوابع .

(١) إن عدد الهواة الذين تتوفر لديهم المجموعة المصرية كاملة قليل جداً بالنسبة لعدد الهواة الذين يجمعون طوابع هذه المجموعة وبطبيعة الحال فإن هذه القلة لا يسمح وقتها أو حرصها على سلامة طوابعها أن يجعلوها فى متناول كل راغب فى الاطلاع عليها .

(٢) عدم وجود دليل باللغة العربية فى الوقت الحاضر لهذه المجموعة وارتفاع أثمان ما يوجد منها باللغات الأجنبية يحرم الكثير من الهواة من الانتفاع بها .

(٣) إذا ما توفر دليل لدى الهاوى فان الطوابع بشكلها الطبيعى تختلف عن مظهرها فى الصور الفوتوغرافية المنشورة بالدليل وكثيراً ما نجد لها مشوشة حتى فى الكتالوجات العالمية ذلك بالإضافة إلى أن الرغبة الملحة فى نفس الهاوى لرؤية الطابع الأصيل لا ترضيها عنه بديلاً حتى ولو كانت صورة فوتوغرافية متقنة .

(٤) إن المتبع فى الدليل أن ينشر صورة واحدة عادة لأحد طوابع المجموعة سواء كانت ذات تصميم موحد أو تصميمات مختلفة ثم يسرد بعد ذلك موضوعات الطوابع والفئات ووصف لألوان كل منها وبالرغم من ذلك فإن القارئ لا يكون فى مخيلته الصورة الواضحة للون الطابع الحقيقى نظراً لتعدد فصائل اللون الواحد ذلك من جهة ومن جهة أخرى فانه إذا ما كان لدى الهاوى طابع من طوابع هذه المجموعة التى لم تنشر صورته وأراد معرفة ترتيبه وهو لا يعلم تاريخ إصداره فان هذه المهمة تكون فى بعض الأحيان غير يسيرة .

(٥) إن إجراءات طبع الدليل العالمى تجعل العدد الصادر لسنة ما لا يتضمن إلا بعض إصدارات أوائل العام السابق لعام الإصدار .

(٦) الملاحظ أن الكتالوجات العالمية ترتب الطوابع العادية والتذكارية معاً وفقاً لتواريخ إصدارها مما يتسبب عنه اختلاط طوابع هاتين المجموعتين :

مما تقدم يجد القارئ مقارنة بين مهمة دليل الطوابع ومعرضات قسم الطوابع بمتحف البريد في خدمة الهواة والهواة ليس معناها الاستهانة بالدور الذي يقوم به الدليل في هذا المجال الذي يصبح ضرورياً لمن لا يتيسر له زيارة المتحف أو مراجعة مجموعته مع من توفرت لديهم المجموعة الكاملة .

ويشاهد الزائر لمتحف البريد خطوات العمل المتبعة في طبع الطوابع ومراحل تنفيذها والكليشات الحقيقية التي طبعت بها بعض الطوابع واسطوانات العلامة المائية وأفرخ تجارب ذات علامة مائية وأخرى بدونها وتجارب لطوابع مفردة بالإضافة إلى مختارات من مجموعة الملك السابق التي يسرت الثورة عرضها للجمهور مما يجعل الهاوي يسبح في خيال الهواة ويقضى وقتاً ممتعاً ويجعله يتردد بين الحين والحين ليجدد متعة مشاهدة هذه المعارضات .

ومما هو جدير بالذكر أن طوابعنا البريدية قد نالت تقدير معارض الطوابع الدولية ويفخر متحف البريد بعرض سبعة عشر دبلوم وكأس من الكريستال وعشرة ميداليات منحت لمعارضات طوابعنا من هذه المعارض .

الموضوع السادس :

التخصص في جمع طوابع البريد

للمهندس إبراهيم ماهر الجندى

عضو مجلس إدارة الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد

قد تعجبك طوابع بلد ما أكثر مما تعجبك طوابع البلاد الأخرى ، فتحاول الحصول على أنواع جديدة ، بل أحدث ما يصدر من طابع ذلك البلد ، فان كان الأمر كذلك بالنسبة لك ، فيحسن أن تخصص في جمع طوابع ذلك البلد بعينه ، أعني تجمع طوابعه وحدها وتدرسها وتستغنى عما عداها .

إن من يجمعون طوابع بلاد كثيرة ، يجدون بعد فترة من الزمن أن بعض نواح في مجموعاتهم قد زادت ونمت ، كما سيجدون في بعضها الآخر نقصاً وقصوراً ، أو بمعنى آخر سيجدون أن صفحات البوماتهم ضاقت بطوابع إحدى البلاد ، على حين بقيت الصفحات الخاصة بالبلاد الأخرى خالية ، لا تريد الامتلاء .

يرجع ذلك إلى أسباب كثيرة ، فطوابع بعض الدول يسهل الحصول عليها في يسر بينما يصعب الحصول على طوابع البلاد الأخرى .

والهاوى يجد نفسه عندما يتقدم في الجمع ، أن لابد له من أن يتخصص . والتخصص يجب أن يكون هدف كل هاو من هواة

الطوابع ، وجمع الطوابع من البلاد عامة ، قد يكون أكثر تشويقاً من التخصص ، إذ سيحصل الهاوى على مجموعة كبيرة من طوابع ذات رسوم وألوان وكتابة مختلفة ، ولكن هواية الطوابع الحقيقية هي التي تعتمد على التخصص الذي يجعلك تدرس طوابع البلد الذي تخصصت فيه ، والدراسة تجعلك تعثر على اكتشافات جديدة . إذ أنك قد تحصل على طوابع تبدو عادية ، وبالتدقيق فيها ، ودراستها يتضح لك أنها من الطوابع النادرة .

وبلا شك فانه بعد وقت ستجد أن الناحية العميقة من دراسة الطوابع تستهويك وبذلك سيوصلك تخصصك إلى درجة عالية من الخبرة ، وهذا ما ينشده الهاوى المتقدم المتعمق في هواية .

الموضوع السابع :

مطبعة البريد

للمهندس محمود محسن

وكيل مدير عام هيئة البريد

ظلت هيئة البريد تعتمد على مصلحة المساحة سنوات طويلة في طبع ما تحتاجه من طوابع عادية أو تذكارية ، ثم شعرت الهيئة بحاجتها إلى مطبعة خاصة بها سريعة في إنتاجها حديثة في طبعها وخاصة بعد أن أصبحت أغلب دول العالم تتنافس في إخراج طوابعها وخاصة من ناحية تعدد ألوان هذه الطوابع .

سعت الهيئة نحو تحقيق هذه الغاية حتى كان يوم ٢٣ يوليو ١٩٦١ حين تم افتتاح مطبعتها الجديدة ، بمدينة نصر بالعباسية . وتضارع هذه المطبعة في هندستها وفخامتها وبنائها وحسن تنظيمها وكمال اعدادها أحدث المطابع العالمية ، كما أنها تعد أول مطبعة من نوعها في الشرق الأوسط ، وتستطيع بامكانياتها الضخمة أن تقوم بطبع أية كمية من الطوابع لأي بلد يطلب ذلك .

ويتكون بناء المطبعة من سبعة طوابق تشمل الأقسام الآتية :

الطابق الأرضي : وهو بمثابة مخازن المطبعة .

الطابق الأول : ويشمل ماكينات الروتوغرافور والأوفست وطلاء الألواح بالكروم والنحاس والماكينات الخاصة بالتجليخ :

الطابق الثاني : ويضم ماكينات صناعة الظروف .

الطابق الثالث : ويضم مكاتب المراقبة :

الطابق الرابع : ويضم مكاتب الرسم والتصميم :

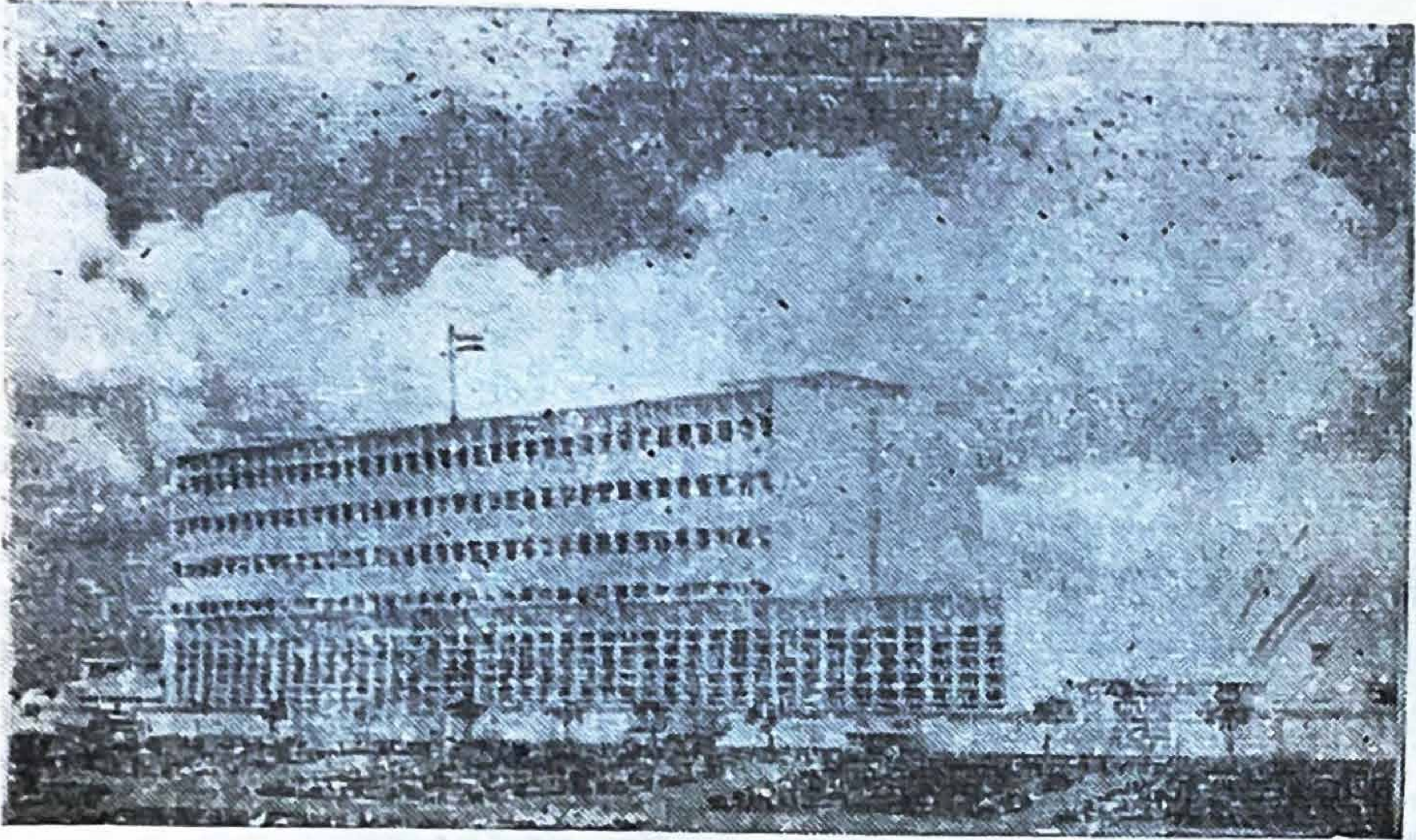
الطابق الخامس : ويضم أقسام التصوير :

الطابق السادس : ويضم أقسام طباعة الليثو :

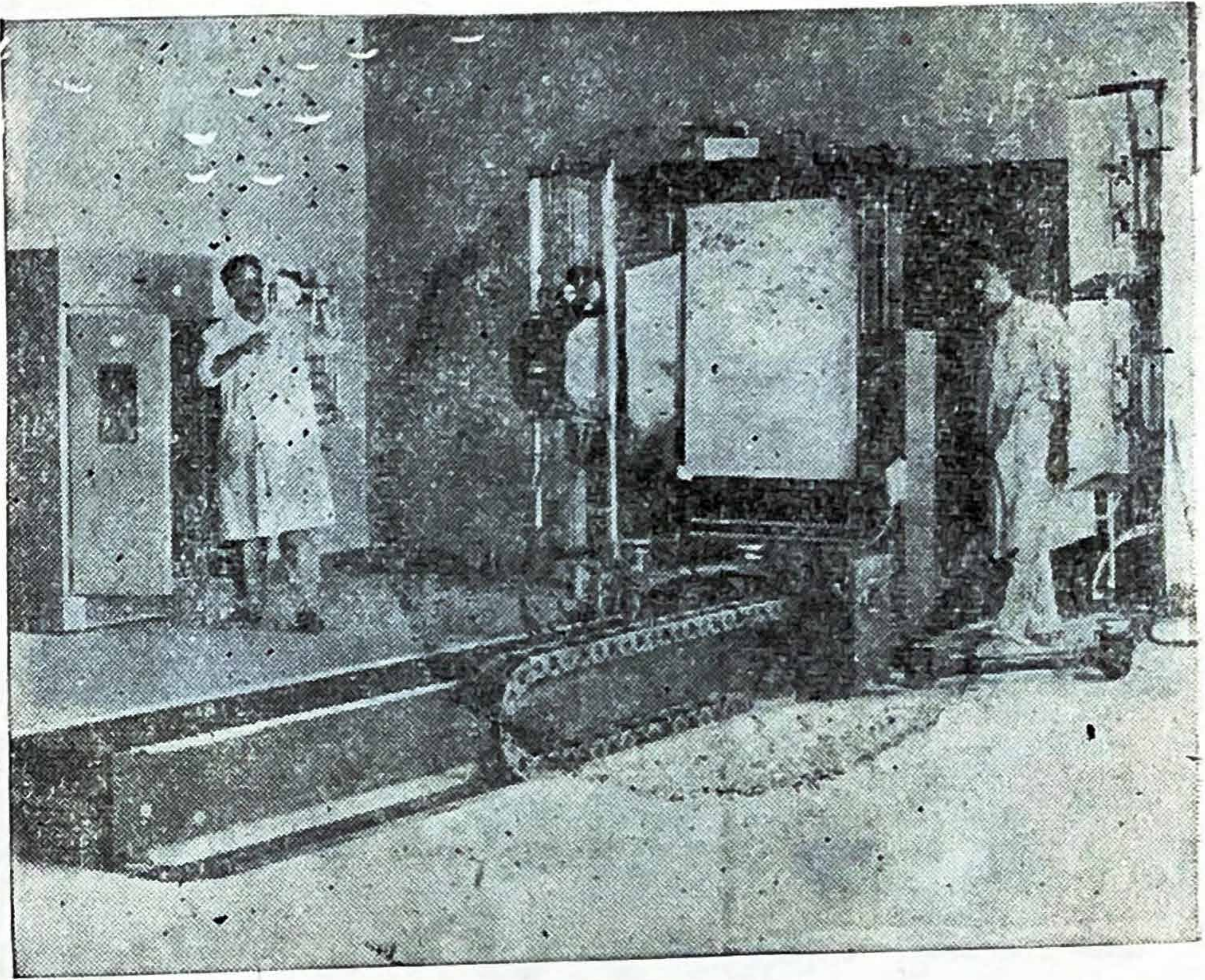
ويشمل قسم الروتوغرافور ماكينتي طباعة روتوغرافور ذات سرعة عالية . ويمكن أن يصل إنتاج كل ماكينة إلى ٤٨٠٠ فرخ من الطوابع في الساعة ، ويختلف الفرخ من ناحية عدد الطوابع التي يحتويها ، فقد تكون مائة وقد تكون خمسين أو سبعين أو خمسة وثلاثين .

وتنتج الماكينات في الوقت الحاضر طوابع من لونين رئيسيين ، وهي في طريقها لإنتاج طوابع من أربعة ألوان رئيسية .

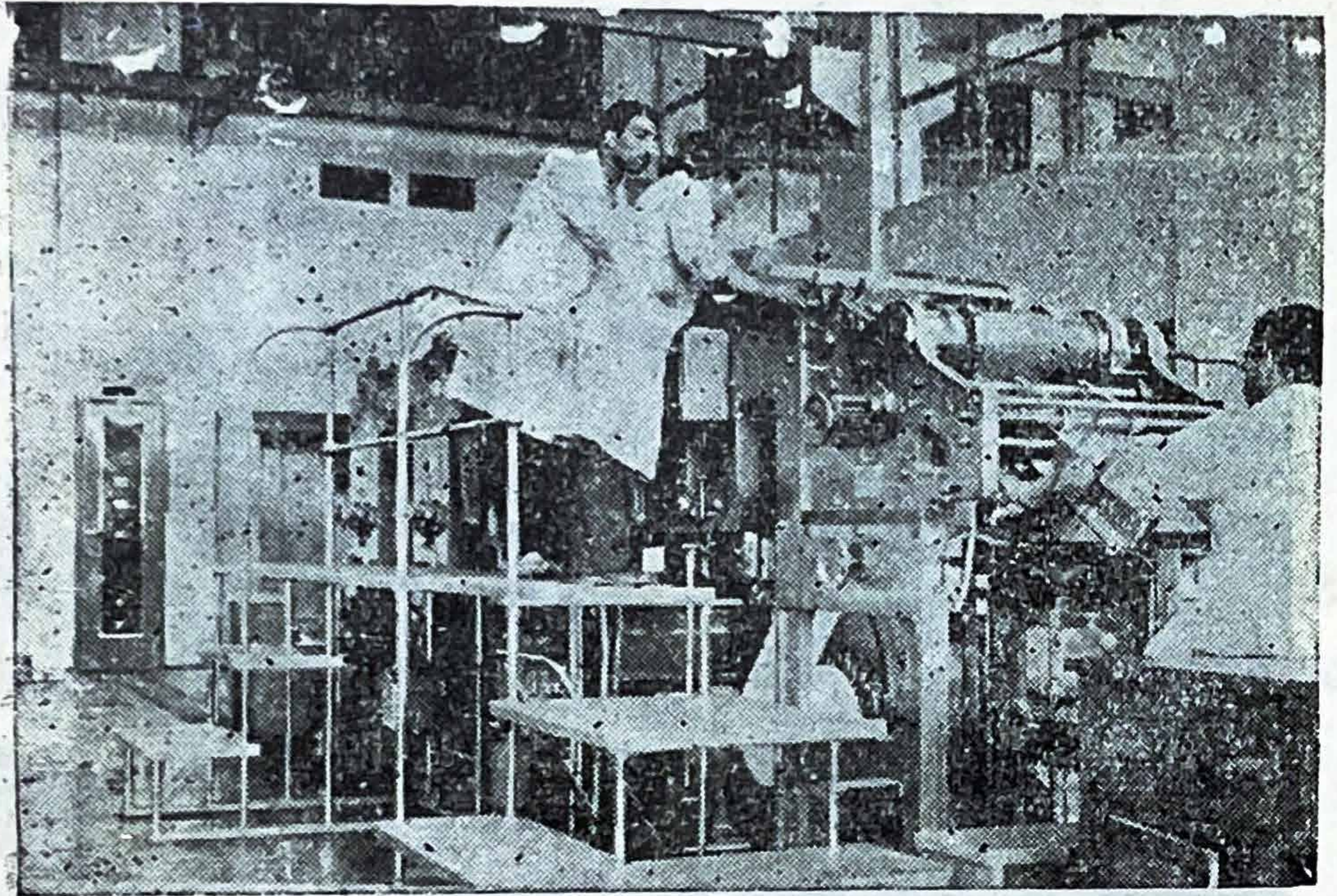
وتنتج ماكينات الروتوغرافور أفرخ طوابع كاملة الطباعة والتخريم كما تطبع أيضاً على هامش كل فرخ أرقاماً متسلسلة تسمح بعمل مراجعة لتسهيل عملية الإنتاج ، كما تطبع أيضاً تاريخ الإصدار على هامش كل فرخ ، ويتم عملية ترتيب الألوان والتخريم عن طريق مسجل الكروني .



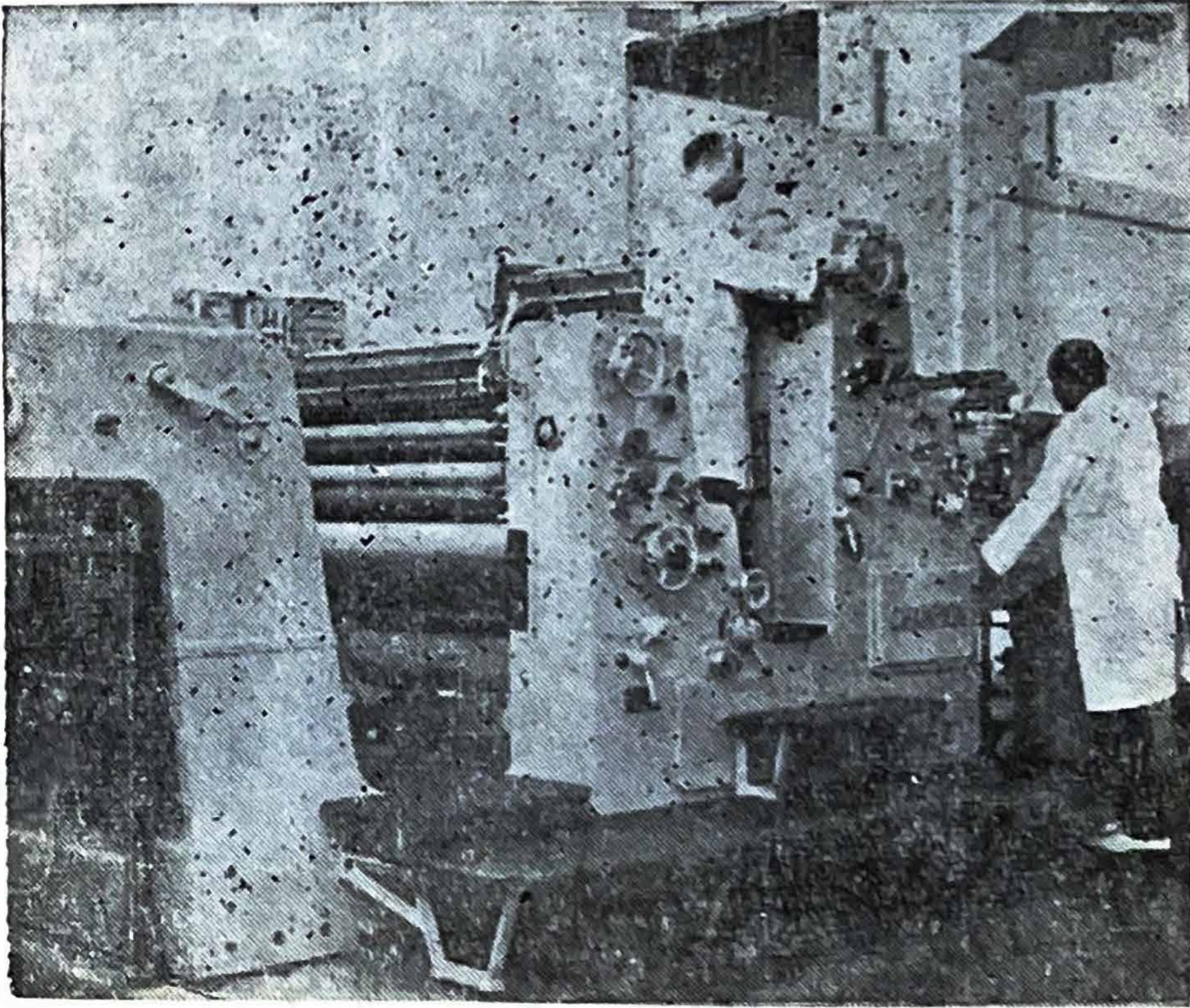
مطبعة البريد بمدينة نصر بالعباسية



ما كينة تصوير "سوبر أتوهوريكا" لتصوير الأصول



ما كينة طباعة طوابع البريد بطريقة الفوتوجرافير



ماكينة طباعة بطريقة الأوفست

الموضوع الثامن :

تصميم طوابع البريد

للمهندس إبراهيم ماهر الجندى

عضو مجلس إدارة الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد

يعتبر تصميم طابع البريد أهم ما يشغل بال المسئولين عن إصداره ، ويؤثر التصميم كثيراً على الاهتمام الكبير بجمع الطابع ، وحب الهواة وتعلقهم بجمال التصميم والعناية باخراجه والاهتمام بطبعه وانسجام ألوانه .

والرسم على الطابع هو الذى يجذب النظر إليه . وقد يكون الرسم منظرًا لإحدى المدن أو صورة لعلامة شهيرة أو مخترع فذ ، أو علم دولة من الدول ، أو منظرًا تاريخيًا . ومهما كان نوع الرسم ، فيجب أن يتساءل الإنسان عن سر وجوده على الطابع أو عن الذى يحضر هذا الرسم .

ويضيق فى اختيار التصميم المناسب للطابع جهد وعمل كبيرين - وعادة ، تدعو مصلحة البريد الفنانين ليقدموا التصميمات المناسبة للطابع المطلوب إصداره ويحاط هؤلاء الفنانون علماً بالمناسبة التى من أجلها سيصدر الطابع مع معلومات كثيرة تتصل بظروف هذه المناسبة ووقتها وقد يطلب منهم أن يشمل التصميم رموزاً أو صوراً أو كلمات معينة ،

يقوم الفنانون بعمل رسوم مكبرة للطابع ، مع تقديم رسوم للتصميم نفسه بالمقاس الأصلي للطابع لإعطاء فكرة عما قد يكون عليه الطابع من حيث نسب الرموز أو الكتابة أو الصور أو الرسوم إلى مساحة الطابع أو أبعاده الحقيقية .

وكثيراً ما تدخل تعديلات على هذه التصميمات بعد عرضها على لجان تعتبر مسئولة عن قبول أفضل التصميمات المقدمة . وعند الموافقة النهائية على التصميم من لجان التقرير أو الفحص ، يرسل الرسم المعتمد ليأخذ مكانه في المرحلة التي تلي ذلك في إعداده للطباعة .

وليست التصميمات دائماً من عمل الفنان ، إذ قد يكون في حالات كثيرة متخذاً من إحدى اللوحات الفنية لأحد الفنانين المشهورين أو لصورة فوتوغرافية لشخصية عظيمة أو لإحدى التماثيل الشهيرة أو غير ذلك من الرسوم أو الصور التي تصاح أساساً لتكون ضمن تصميم الطابع .

الموضوع التاسع :

أشهر الأخطاء على الطوابع المصرية

للاستاذ مهني عيد

رئيس الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد

إن حدوث الأخطاء على بعض طوابع البريد أمر لا يمكن تجنبه مهما روعيت الدقة في عملية طبع هذه الطوابع وفحصها فحصاً كاملاً قبل عرضها للبيع — وهذه الأخطاء لا تخلو منها بعض الطوابع التي تصدرها أية دولة من الدول .

والهواة يجدون لذة وشغف في البحث عن هذه الأخطاء لإشباع هوايتهم لأن الطابع الموجود به خطأ أندر بطبيعة الحال من الطابع العادي — والهواة — خصوصاً المتخصصون منهم — يسعون دائماً وراء الطوابع النادرة .

والطوابع المصرية — شأنها شأن طوابع أية دولة أخرى — حصلت بها بعض أخطاء في فترات طبعها المتعددة .

وأهم أنواع هذه الأخطاء هي :

(١) أخطاء في رسم النموذج

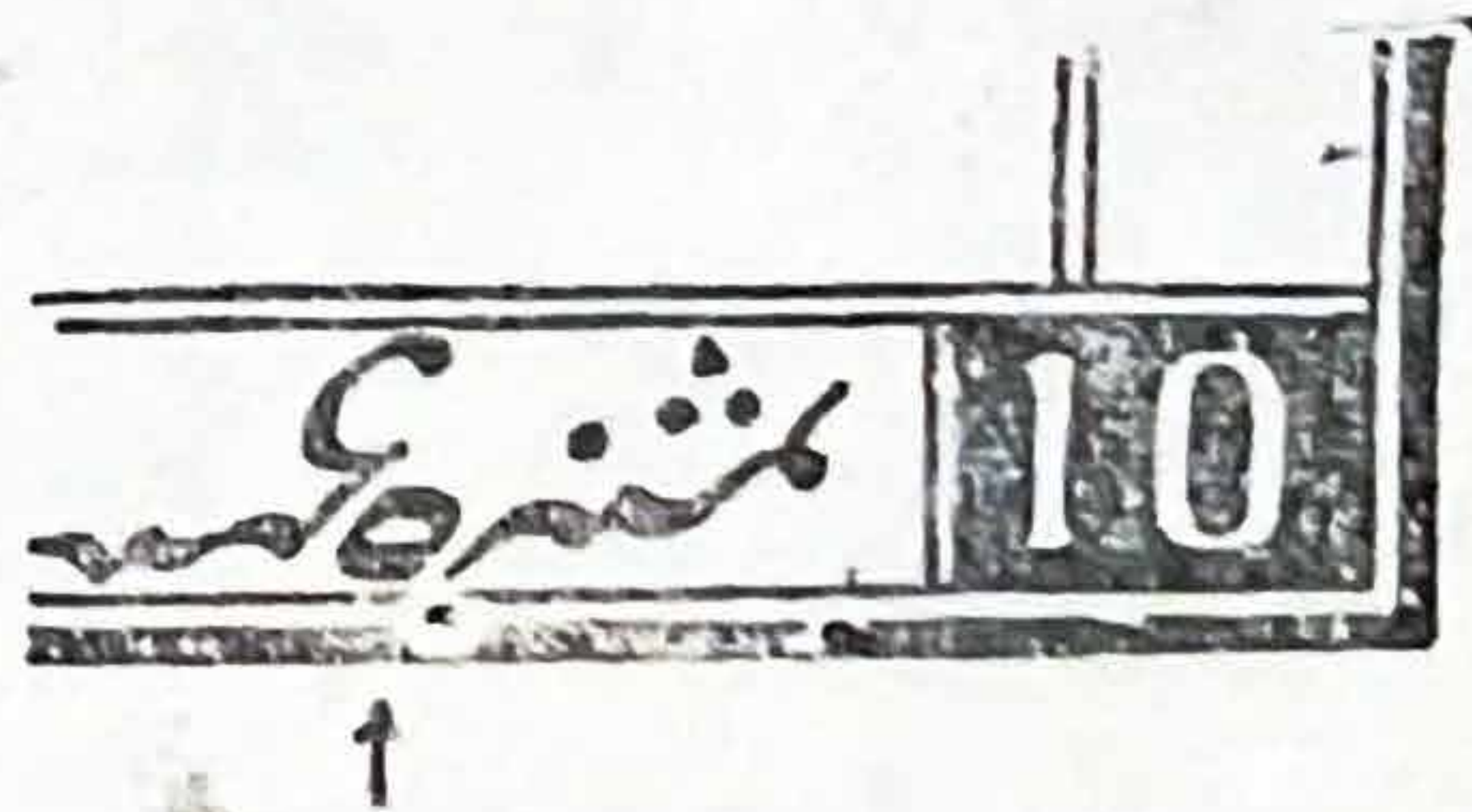
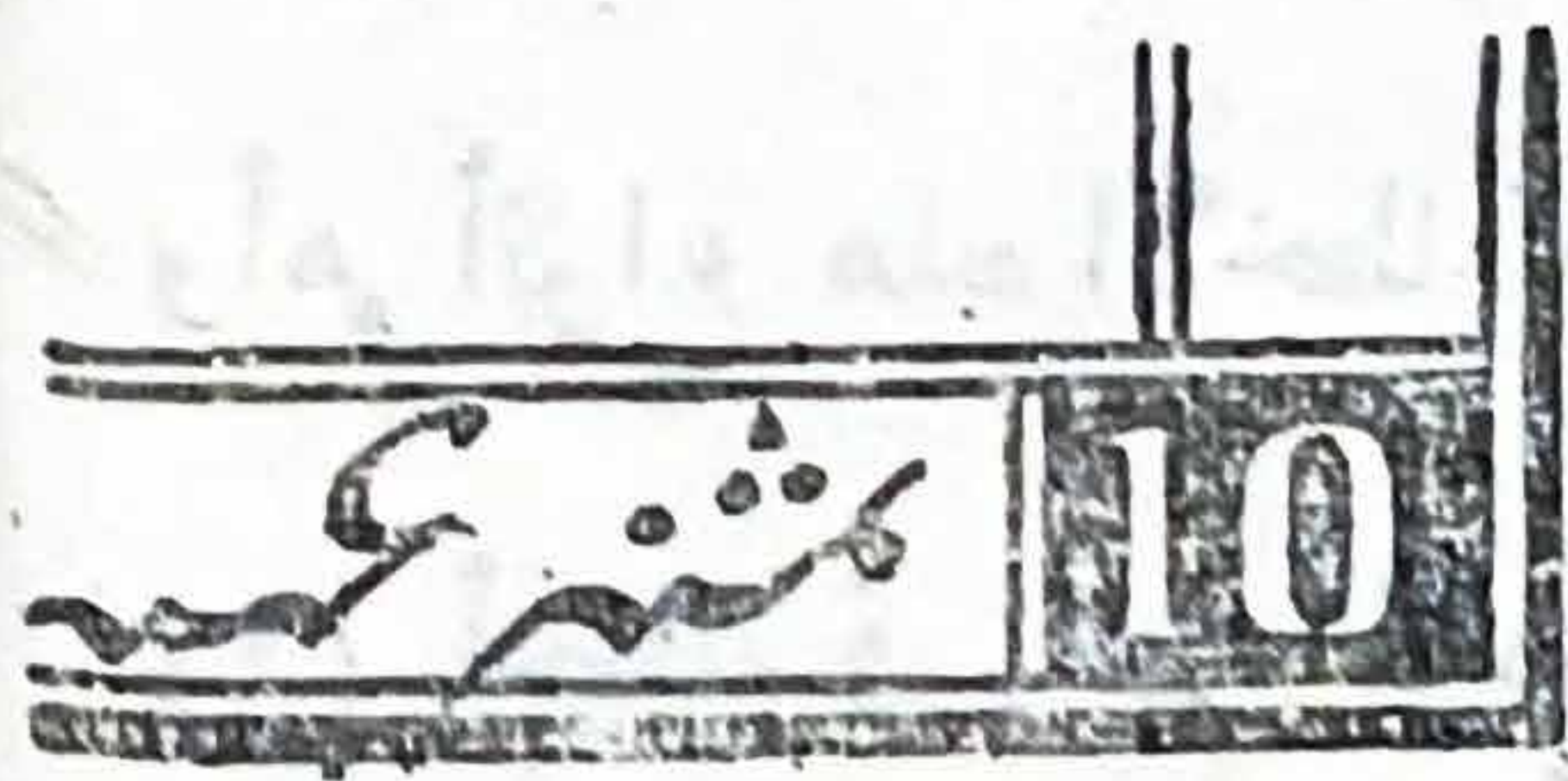
(٢) أخطاء في الطبع .

(٣) أخطاء في التعليق (التوشيح) .

(٤) أخطاء في الشرشرة (التخريم) .

وأشهر أخطاء النوع الأول على الطوابع المصرية هي :

الخطأ الذي ظهر على الطوابع فئة العشرة بارات من الطبعة الثانية المصرية التي صدرت سنة ١٨٦٧ — وقد طبعت هذه الطبعة في مطبعة "بناسون" بالاسكندرية وكان عمالها من الأجانب الذين لا يلمون باللغة العربية إماماً كافياً فتصوروا أن الكلمة الأولى من جهة اليمين في أسفل الطابع وهي "ثمنه" ينقصها حرف (هـ) مع أن هذا الحرف كان موجوداً فعلاً ، لأنه يكتب بطريقتين — الأولى على شكل (هـ) والثانية على شكل دائرة صغيرة بيضاوية (هـ) — ولما لم يجدوه مكتوباً بالشكل الثاني تصوروا أن هذا الحرف ناقص فأضافوه على لوحة الطباعة رغم أنه كان موجوداً بالشكل الأول ، ولذا فقد تكرر هذا الحرف وأصبحت هذه الكلمة مكتوبة (ثمنه هـ) .



(بعد إزالة حرف الهاء الزائد)

(حرف الهاء الزائد قبل إزالته)

وبعد أن طبعت بضعة أفرخ قليلة لفت نظرهم إلى هذا الخطأ فأصلحوه
بازالة الحرف الدخيل على لوح الطباعة ، ولذا فان الطابع الذى يحمل
هذا الخطأ يعتبر نادراً .

ومن أشهر أخطاء هذا النوع عدم وجود النقطتين فى كلمة « ملیم »
فى الطابع ذى الفئة المذكورة من طبعة ١٩٢١ - ١٩٢٢ وعدم وجود
هاتين النقطتين بغير معنى الكلمة ولنمطها أيضاً .

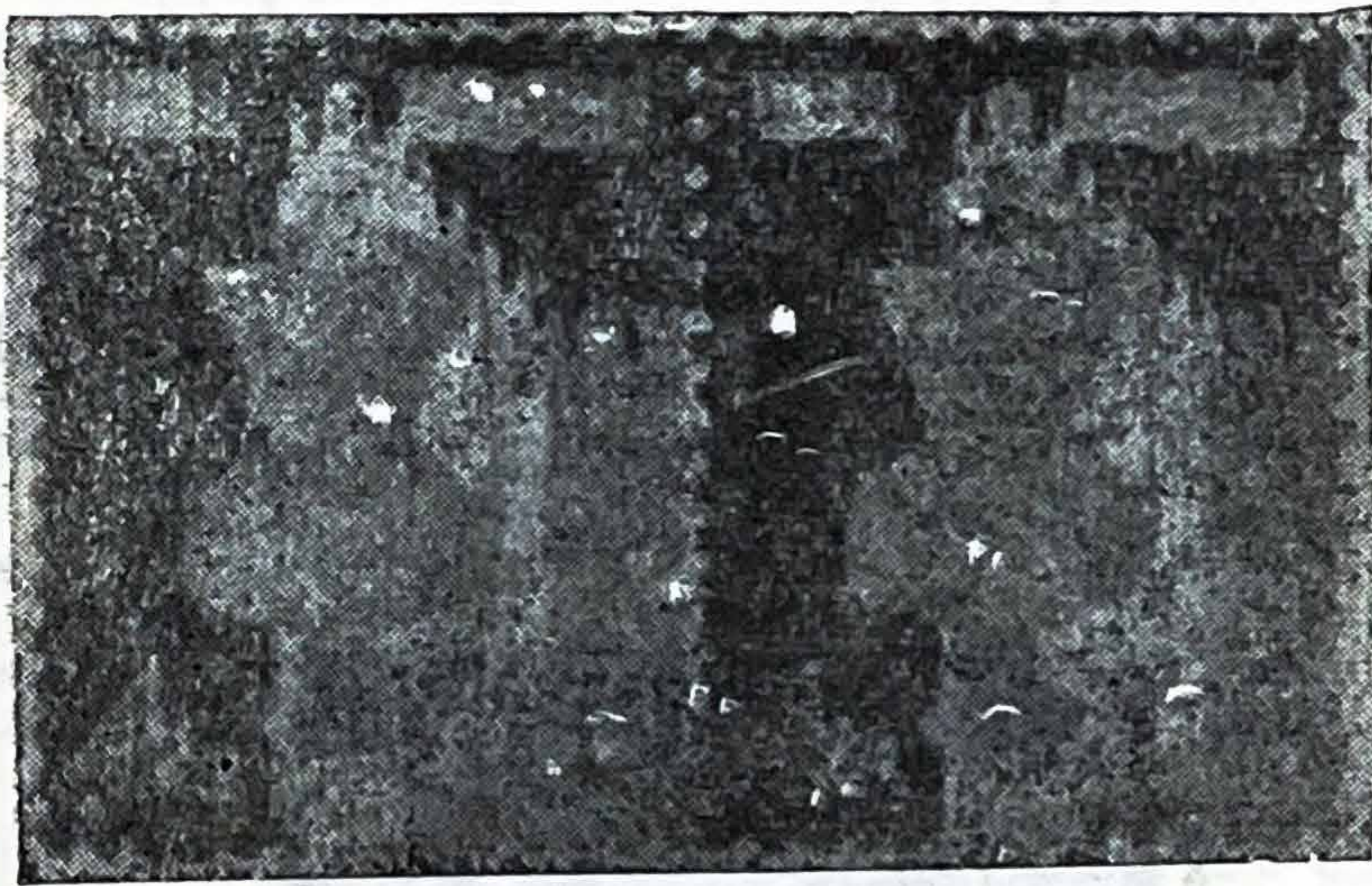
وهذا الخطأ نفسه موجود أيضاً على هذا الطابع عند ما أعيد إصداره
فى ١٠ أكتوبر سنة ١٩٢٢ وعليه توشیح التاج - بمناسبة إعلان استقلال
الدولة المصرية - ويقع هذا الخطأ على الطابع الأخير فى الفرخ من جهة
اليمن فى كل من الإصدارين المذكورين .



كلمة "ملیم" بدون نقطتين فى الطابع الأسفل من جهة اليمن

ومن أخطاء هذا النوع أيضا الطابع فئة ١٠ مليات الذى صدر سنة ١٩٥٣
فقد جاء حرف (C) بدلا من حرف (S) فى كلمة Defense إذ كان
المقصود كتابتها باللغة الفرنسية ولكنها كتبت خطأ باللغة الإنجليزية .
وقد صحح هذا الخطأ لما أعيد طبع هذا الطابع بعد ذلك .

كما حدث خطأ من هذا النوع فى الطابع الذى صدر أخيراً فى السنة
الحالية بفئة ٤ مليات باللونين الأخضر والأحمر فان التاريخ كتب
على إحد الطوابع (١٩١٣) بدلا من (١٩٦٣) .



١٩١٣ بدلا من ١٩٦٣ على الطابع الايسر

واشهر أخطاء النوع الثانى هى :

طابع الخمسة قروش الذى طبع عليه خطأ (عشرة قروش) - وهو
أحد فئات الطبعة الأولى المصرية التى صدرت فى سنة ١٨٦٦ والتى
طبعت فى مطبعة (إخوان بلاس) فى جنوى بايطاليا - وتم طبعها على

مرحلتين — الأولى عبارة عن رسوم زخرفية عربية بشكل ولون مختلفين لكل فئة من الفئات — ثم بعد ذلك طبع توشيح على كل فئة باللغة التركية بالحبر الأسود توضح الفئة المخصصة للطابع . وقد حدث الخطأ نتيجة استعمال أكليشييه التوشيح الخاص بطابع العشرة قروش على أفرخ قليلة من فئة الخمسة قروش ، فأصبح الطابع يحمل فئتين واحدة "خمسة قروش" باللغة الإيطالية — والأخرى "عشرة قروش" باللغة التركية .



طابع فئة الخمسة قروش المطبوع عليه "اون غروش" باللغة التركية — ومعناها عشرة قروش

ومن أشهر أخطاء هذا النوع أيضاً الطوابع التي طبعت خلف خلافاً —

أى أن رسم الطابع جاء معكوساً بالنسبة لرسم الطابع المجاور له أفقياً

أو عمودياً — وذلك في أغلب فئات الطابعة التي صدرت في سنة ١٨٧٤

إلى ١٨٧٥ أى في فئات ٥ بارة — و ١٠ بارة — و قرش واحد — و قرشين —

و قرشين ونصف — وقد حدث هذا الخطأ في أغلب طوابع الفئة الأولى

في حين أنه لم يحصل إلا في عدد قليل من طوابع الفئات الأخرى.

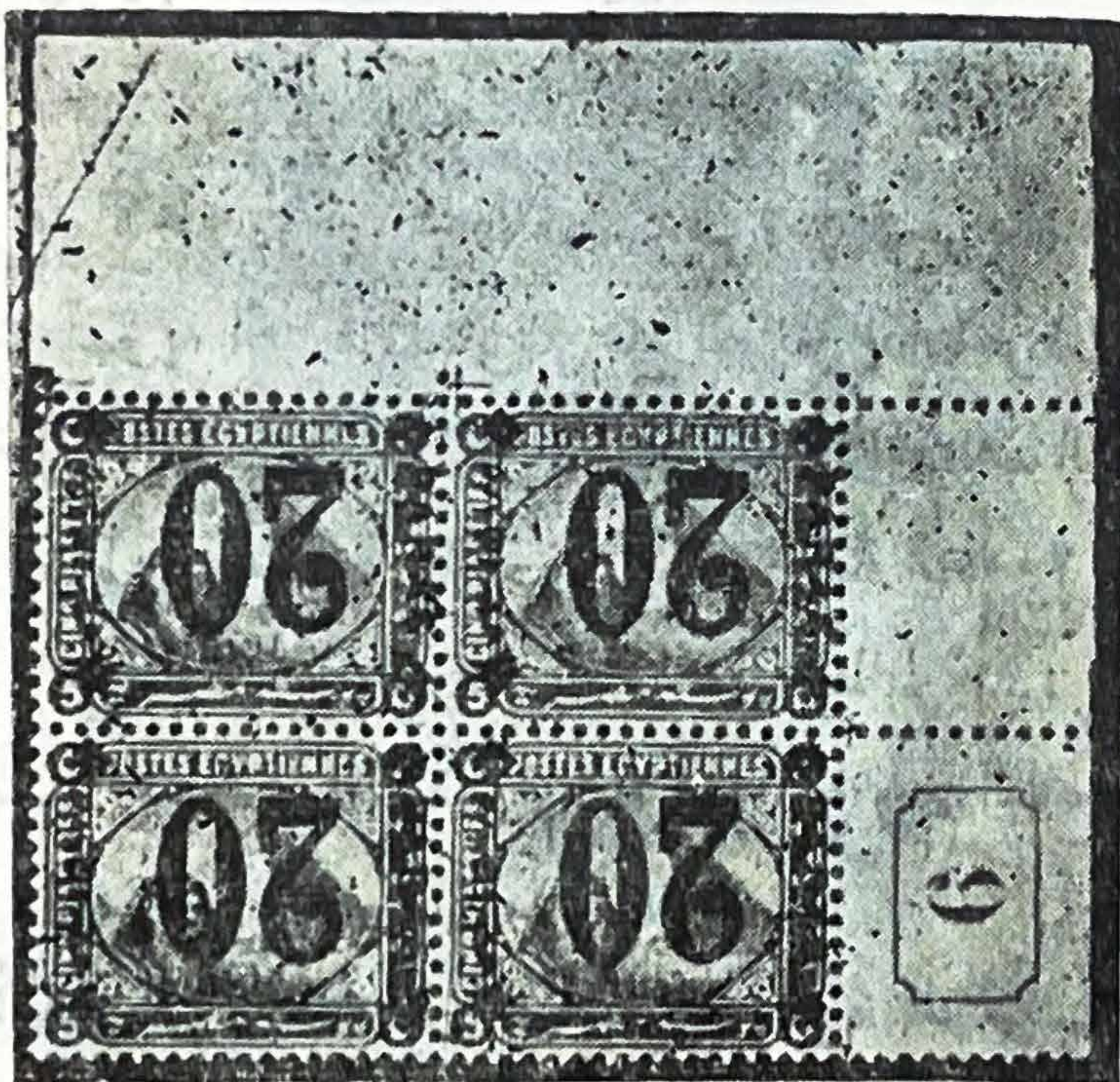


رسم الطابع الاوسط معكوس بالنسبة لرسم الطوابع المجاورة له (خف خلاف)

ومن أشهر أخطاء الطبع أيضاً — الطابع التذكارى من فئة الـ ١٥ مليما الذى صدر فى سنة ١٩٢٥ بمناسبة انعقاد المؤتمر الجغرافى الدولى فى القاهرة فان الرسم طبع على كل من وجهى الطابع فى بضعة أفرخ قليلة .

كذلك من أشهر أخطاء هذا النوع ، الطوابع التى طبعت على الوجه المصمغ فى الفرخ وقد حدث هذا فى أربع حالات : فى طبعة ١٩٣٧ — ١٩٤٤ حدث هذا الخطأ فى فرخ واحد من كل من فئتي ٢ مليم و ١٠٠ مليم — وفى طبعة ١٩٤٤ — ١٩٤٦ حدث نفس الخطأ فى فرخ واحد من فئة ١٠ مليمات وفى فرخين من فئة ٢٠ مليما .

أما أخطاء التعلية (الله شيخ) ، فهي إما تعلية مقلوبة أو تعلية مزدوجة أو تعلية منحرفة أو خطأ في التعلية — أو نقص — عبارة التعلية وقد حدثت هذه الأخطاء عدد غير قليل من الطوابع .
فالتعلية المقلوبة والتعلية للزوجة حصلت في طبعات مختلفة ابتداء من طبعة أول يناير سنة ١٨٧٩ إلى الطبعات الموشحة التي صدرت في السنوات القليلة الماضية كما هو موضح في الكتالوجات المختلفة وأخصها (كتالوج زهيري) :



التعلية المقلوبة على طابع فئة خمسة قروش موشح بفئة عشرين باره والتعلية المنحرفة وجدت على طبعات مختلفة أيضاً — وكثيراً ما يكون هذا الانحراف بحيث يقع جزء من التعلية (ق.ا. يبلغ نصفها) على الطابع المحاور .

أما الخطأ في التعلية فقد حصل مثلاً في الطابع التذكاري الذي صدر سنة ١٩٤٣ فان التاريخ العربي المعلى على الطابع طبع (١٤٩٣) بدلا من ١٩٤٣ على طابع واحد في الفرخ .

ونقص حرف أو أكثر من حروف التعلية كثيراً ما يكون سببه تلف بعض الحروف أثناء عملية الطبع ولذلك تظهر عبارة التعلية ناقصة كما حصل في الطوابع الموشحة بعبارة (ملك مصر والسودان) التي طبعت سنة ١٩٥٢

والنوع الأخير وهو أخطاء الشرشرة (التخریم) فأهم أنواعها ما ينتج عنه تشويه العبارة المطبوعة على الطابع إذا انحرفت الشرشرة ومرت داخل الرسم المطبوع على الطابع ، مثلاً انحراف الشرشرة على بعض الطوابع المرسوم عليها الملكة نفرتيتي من فئة الـ ٢٠٠ ملیم من طبعة سنة ١٩٥٣ نتج عنه أن ظهرت الفئة على الطابع (..) بدلا من (٢٠٠) لأن الشرشرة قطعت رقم (٢) خارج رسم الطابع .

بل الأكثر من ذلك أن انحراف الشرشرة قد سبب في بعض الحالات تغيير الرسم المطبوع على الطابع تغييراً كلياً كما حدث في الطابع فئة ٤ مليات من طبعة سنة ١٩٥٤ - ١٩٥٥ فان انحراف الشرشرة إلى أسفل في أحد الأفرخ نتج عنه أن ظهر اسم الدولة (مصر) في أسفل الطابع بدلا من أن يكون في أعلاه حسب الرسم الأصلي للطابع - أما

في الصف الأسفل من الفرخ فان كلمة (مصر) لم تظهر كلية على الطابع لأن الشرشرة جاءت تحت هذه الكلمة ففصلتها من أعلا الطابع وأظهرتها في أسفل الطابع المطبوع فوقه .



انحراف الشرشرة الى أعلى جعلت فئة الطابع تظهر في أعلاه بدلا من أسفله

وقد تكرر خطأ الشرشرة هذا على نفس الفئة (٤ مليات) عندما أعيد طبعها في سنة ١٩٦١ برسم مختلف (رسم المشكاة) ولون مختلف (اللون الزيتوني) - غير أن انحراف الشرشرة هذه المرة جاء إلى أعلا فقطع الجزء الأسفل من الطابع وأظهره في أعلا الطابع الذي تحته - أي أن فئة (٤ م 4 M) ظهرت في أعلا الطابع فوق عبارة (الجمهورية العربية المتحدة U. A. R.) فغيرت الرسم الموضوع أصلا للطابع تغييرا كبيرا .

الموضوع العاشر :

الجانب الاجتماعي في هواية طوابع البريد

للدكتور عبد الحميد لطفي

مدرس علم الاجتماع بجامعة عين شمس وعضو مجلس إدارة الجمعية

هناك من الهوايات ما يمكن للإنسان أن يتمتع نفسه بها في عزلة تامة عن الآخرين كالرسم والنحت والتطريز وأشغال الابرّة ، كما أن هناك من الهوايات ما لا يمكن مباشرته إلا بوجود إنسان آخر مثل أغلب الهوايات كالتنس وكرة القدم والبنج بونج وحيث لا يكون للهواية وجود إلا في وسط اجتماعي . وإذا ما سألنا أنفسنا إلى أي النوعين تنسب هواية طوابع البريد وجدناها تنسب إلى كل من النوعين على السواء — فبعض الهواة يمارس هواية طوابع البريد وهو في عزلة تامة عن الآخرين ، يحصل على الطوابع التي يريدّها ، ويصنفها ويرتبها بل قد يقوم بدراسة معينة عنها ، وتكون الهواية في نظره متعة خاصة به ، وهو في هذه الوحدة يشعر بالسعادة التي يهدف إليها من هوايته ، ولكنه مع ذلك [لا] يتمتع بما للهواية من جوانب اجتماعية ، فضلا عن أنه لا ينمي الهواية [عنده] بطريقة مثمرة .

والهاوى المنعزل ، وخاصة إذا كان مبتدئاً لا يهتم عادة بالاشتراك في أية مجلة تتعلق بالهواية ، كما أنه لا يتصل بمن يستشيرهم فيما يعرضه

من مشاكل تتعلق بهوائيه ، وهذه المشاكل كثيرة ومتعددة كتلك التي تختص بالتمييز بين الألوان ، فلو كان لدى المبتدئ أحد الكتالوجات فانه غالباً لا يمكنه أن يطبق الألوان المذكورة به على الطابع الذي يفحصه ان كان بنياً Brun أو بنياً باحمرار Brun-rouge أو بنياً باصفرار Brun-jaune أو بنياً برتقالياً Brun-orange أو أن كان نسخة باهتة اللون لطابع غامق أصلاً ، أو كان له لون مخالف لكل الألوان السابقة ولم يرد ذكره في الكتالوج ، وما ذكرناه بشأن اللون البنى ينطبق على كثير من الألوان الأخرى والتي قد يكون التمييز بينها أصعب ، كفصيلة الطابع الزنبقية حيث نجد منها اللون الأصلي وهو الزنبقى Lilas ثم الزنبقى البنى Lilas-brun والزنبقى البنفسجي Lilas-violet والزنبقى الرمادي Lilas-gris والزنبقى الوردى Lilas-rose ثم الرمادي الزنبقى Cris-lilas هذه المشكلة يمكن أن يجد لها الهاوى حلاً إذا ما اتصل بهواة آخرين يكونون قد مارسوا الهواية فترة طويلة تمكنوا خلالها من التمييز بين الألوان بسهولة أو يكون لديهم من النماذج ما يميزون به بين لون وآخر ويمكن للمبتدئ أن يستفيد من خبرات غيره التي لا يمكن أن يجدها وهو قابع في داره لا يشعر بأحد ولا يشعر به أحد .

وإذن فالهواية تكون أكثر متعة كما لا يمكن أن ترقى بمستواها إلا إذا كانت لنا صلة بالآخرين ، وأفضل وأقصر طريق لهذه الصلة هو انضمامنا لإحدى جمعيات الهواية حيث يتمكن الهاوى المبتدئ

من مقابلة الكثيرين من الهواة الذين يشاركونه اهتمامه ويحلون له مشاكـله
بالمناقشة وتبادل الآراء .

يستطيع المبتدئ عن طريق عضويته في إحدى الجمعيات أن يرى
كثيراً من الطوابع وأن يستفيد من مكتبة جمعيته بما تحتويه من مطبوعات
تختص بالهواية كالكتالوجات الحديثة والمجلات العالمية ، والكتب
والنشرات ، ويلم بمعلومات تفيده وهو يستمع لكثير من الأحاديث
التي تتعلق بالهواية وأخبارها ، كما ستتاح له الفرصة بين حين وآخر
لمشاهدة بعض ما يملكه كبار الهواة من مجموعات يحلو لهم عرضها على
الأعضاء بين حين وآخر . وعلاوة على كل هذا سيتمكن الهاوى
المبتدئ تدريجياً من التعارف بزملائه في الجمعية وسيسهل له ذلك مهمة
القيام بعمليات المبادلة التي تمكنه من الحصول على طوابع يحتاج إليها
نظير الطوابع المكررة لديه .

وقد يكون للجمعية التي اشترك فيها الهاوى عدد من أوجه النشاط
المتنوعة التي يمكن أن يساهم فيها مثل تنظيم بعض المسابقات بين أعضائها
أو إصدار إحدى المجلات أو النشرات . وإذا أبدى نشاطاً فإنه بعد فترة
من الزمن يصبح دمجاً ظاهراً في جمعيته . يساهم في أوجه نشاطها
المختلفة .

ولاني لأذكر بالخير تلك الاجتماعات الشيقة التي تنظمها الجمعية
المصرية لهواة طوابع البريد بمقرها بالقاهرة مساء الاثنين من كل أسبوع ،

وتلك الاجتماعات التي تنظمها شعبة الجمعية بالإسكندرية مساء كل خميس وظهر كل أحد ، حيث نجد الأعضاء فرصتهم للنشاط والتعارف خلال هذه الاجتماعات ومن الأحاديث المفيدة التي أذكرها بشعبة الإسكندرية مثلاً تلك التي يقدمها متطوعاً الأستاذ جبريل بولاد حيث تعود أن يحضر معه بين حين وآخر إحدى مجموعاته المتخصصة ليعرضها على الأعضاء مع ما تتطلبه من شرح وتفسير ، تلك مجموعة للأختام التي كانت مستعملة في مصر قبل الأخذ بنظام طوابع البريد ، وتلك مجموعة من الظروف تحمل طوابع الاصدار الأول ، ومجموعة أخرى من الظروف تحمل أختام البواخر أو الأختام الحربية وإلى غير ذلك من الجوانب المتعددة للهواية ، كما أذكر أيضاً بعض الأحاديث الشيقة التي سمعتها في الجمعية بالقاهرة من صديقي الأستاذ مهني عيد عن الطوابع التي زينت في مصر وخارج مصر مع ما يتطلبه الحديث من نماذج للطوابع المزيفة ومقارنتها بنماذج أخرى حقيقية ، هذه الأحاديث وأمثالها لا شك مما تثير اهتمام الهاوي وخاصة إذا كان مبتدئاً ، كما أنها في الوقت نفسه توسع من أفقه ومن معلوماته في الهواية .

وتتمثل الجوانب الاجتماعية الأخرى للهواية طوابع البريد في المعارض والمؤتمرات ، ولهذه أهميتها الثقافية التي يجب ألا تفوت الهاوي فهذه المناسبات تهيب للمبتدئين بنوع خاص الفرصة لرؤية الطوابع النادرة ، ورؤية مجموعات كبار هواة العالمين ، وفي كل هذا تشجيع له في أن يستمر في هوايته ولا يجب أن يشعر المبتدئ بالتضاؤل أو بالحسد

عندما يرى الطوابع النادرة لأن الطوابع النادرة غالباً ما كانت عادية عند صدورها ، وربما وجد هو نفسه فرصة في بعض الطوابع العادية التي يملكها حالياً والتي لم تكتمل بعد الصفات التي ترفع بها إلى مستوى الندرة . ويمكن أن تمثل لذلك بالطابع النمساوي الحوى فئة ثلاثة شلنات لسنة ١٩٥٠ ، حيث نجد ثمنه في الكتالوج الأخير وقد ارتفع حوالى ثلاثين ضعفاً عما كان عليه وقت ظهوره لا نعلم إلى أى مدى سيصل ارتفاع ثمنه مستقبلاً . ويشترك في هذه الظاهرة كثير من الطوابع الأخرى ومنها على سبيل المثال الطابع الإيطالى فئة مائة ليرة لسنة ١٩٤٩ بمناسبة الذكرى المئوية لجمهورية روما ، والطابع الفرنسى فئة ثلاثين فرنك لسنة ١٩٥٢ بمناسبة انعقاد المجلس الأوروبي ، وطابع ترينيتى الحوى فئة ألف ليرة لسنة ١٩٤٨ ، ويمكن أن تمثل مصر ببطاقتى المؤتمر الكشفى لسنة ١٩٥٦ ، وكان فى إمكان أى هاوى شراؤها من مكتب البريد بعشرين قرشاً إذا اشترى معها عدداً من المجموعات العادية لنفس المناسبة . ولقد أصبحت فى الوقت الحاضر نادرة حتى لقد ارتفع ثمنها حوالى مائتى ضعف ، بل لقد ارتفع ثمن المجموعة العادية نفسها أكثر من الضعف . وانى لأمثل هنا بطوابع كانت عادية تماماً يوم صدورها منذ سنوات قليلة وكانت فرصة الحصول عليها أمام كل إنسان ، وقد استبعدت التمثيل بأى طابع آخر كان الحصول عليه عسيراً يوم صدوره مثل مجموعة بورفؤاد مثلاً التى صدرت فى سنة ١٩٢٦ والتى كانت تباع يوم صدورها بحوالى عشرة أضعاف ثمنها ، وقد ارتفع فى الوقت الحاضر إلى حوالى مائتى ضعف .

وفي مجال الحديث عن المعارض يهمني أن أنوه إلى المعرض الدولي الذي سيقام في القاهرة في سنة ١٩٦٦ بمناسبة الذكرى المئوية لأول طابع مصرى ، والذي تشرف هيئة البريد على تنظيمه منذ الآن أى قبل موعده بأكثر من ثلاث سنوات . وسيحقق هذا المعرض فرصة طيبة للهواة من كل أنحاء العالم لعرض مجموعاتهم أو لمشاهدة مجموعات الآخرين ، كما سيهيئ لهم المجال لمقابلة كثير من الهواة العالميين وكبار التجار العالميين أيضاً والذين سيراهم بنفسه وقد يتحدث إليهم بعد أن كان يسمع عنهم فقط . وقد بدأت هيئة البريد بإصدار أولى المجموعات التذكارية للدعاية لهذا المعرض في ٢ يناير سنة ١٩٦٣ وهو يوم البريد .

ويتمثل الجانب الاجتماعى الآخر لهواة طوابع البريد فى المزادات الخاصة بالطوابع والتي تعتبر أسواقاً حيوية للهواة . وتختلف هذه المزادات عن بعضها صغراً أو كبراً ، فهي قد تكون صغيرة وخاصة وذلك حينما تنظم داخل جمعية حيث تباع عن طريقها الطوابع التى يعرضها الأعضاء على أن يكون المزايدون من الأعضاء ، كما قد تكون أكبر من ذلك حين تصبح علنية يشترك فيها من يشاء ، وتزداد أهمية عن ذلك حينما تصبح عالمية يشترك فيها الجميع من كل أنحاء العالم وتعتبر المزادات من مصادر المتعة للهواة سواء من اشترك منهم فى المزايدة أو اكتفى بالملاحظة والمشاهدة . وكهواة يهتمنا فى المزادات ما يصدر عنها من كتالوجات توضح الأسعار التى قدرت لمعارض فى المزاد ، ثم السعر الذى رسي به المزاد ، فيكون ذلك مرجعاً لمعرفة قيمة الطوابع الفعلية .

يضاف إلى كل ما سبق ما يمكن لهواية الطوابع أن تحتمه الهاوى
من اشباع بعض رغباته التي يحصل عليها عن طريق ما تنظمه الجمعيات
من حفلات للشاي في شتى المناسبات وزيارات للجمعيات الأخرى
ورحلات علمية لمتاحف البريد أو دور الطبع التي تقوم بطبع الطوابع ،
وغير ذلك من أوجه النشاط الاجتماعى المختلفة التي بها يجد الهاوى نفسه
وقد اندمج فيها أو أصبحت حياته كهوا معنى آخر يختلف كثيراً عن
حياته كهوا منعزل في منزله .

صور ومناظر مصرية على طوابع أجنبية

بقلم : اللواء محمد أنور طليمات

عضو مجلس إدارة الجمعية

١ — مقدمة

من المعتاد لكل دولة أن تصدر طوابع بريدها وهي تشمل صور من حياتها العامة أو رسوما لآثارها وعظماؤها — ولكن بعض الدول بدأت في أوائل هذا القرن في اظهار بعض مايتعلق بالدول الأخرى من مناظر أو شخصيات على طوابع بريدها الخاصة والأسباب كثيرة يعود بعضها إلى ظروف سياسية أو مطامع إقليمية أو تأكيداً للروابط القومية والاجتماعية بين هذه الدول وقد زادت هذه الظاهرة (صدور طوابع دولة ما تشمل مايتعلق بدولة أخرى) بروزاً في السنين الأخيرة بعد الحرب العالمية الثانية .

وليس من الغريب الآن أن ترى صور بيتهوفن وموزارت وجوته على طوابع فرنسا أو بيري كوري وابسن وبنيامين فرانكلين على طوابع روسيا أو ليونارد افنشى وفيكتر هوجو واديسون على طوابع المجر أو مزاريك ومانر هايم وغاريا لدى وغاندى على طوابع الولايات المتحدة الأمريكية .

ولم تشذ مصر والجمهورية العربية المتحدة عن هذه القاعدة فبعض طوابعنا تشمل صوراً أو مناظر من بلاد أخرى ورائد مصر في ذلك تأكيداً

للسداقة والسلام بين دول العالم واعترافا وتقديرا لبعض الشخصيات الأجنبية لما أدوه للدولة من خدمات كما أن بعض إصدارات الطوابع تؤكد الارتباط السياسى والقومى بين الدول العربية والدول الأفريقية . وقد أظهرت كثير من الدول مناظر وصور مصرية على طوابع يريدها ورائد هذه الدول كان معظمه مطامع سياسية ذلك فيما قبل الثورة أو تأييدا لها وتقديرا لموقفها فى المجال الدولى فى الوقت الحاضر .

٢ - مناظر وصور أجنبية على طوابع مصرية

بدأ ظهورها على الطوابع المصرية بتأسيس جامعة الدول العربية ثم بميثاق الدار البيضاء والاتحاد الأفريقى - أنك ترى الاعلام العربية على طوابع الجامعة (١٩٤٥) ثم العلم السعودى (١٩٤٥) أثناء زيارة الملك ابن سعود لمصر . وتظهر صور رؤساء وملوك الدول العربية السبع فى مجموعة اجتماع انشاص (١٩٤٦) ثم ترى خريطة سورية فى طابع الوحدة سنة ١٩٥٨ ثم علم اليمن القديم فى طابع اتحاد الدول العربية (١٩٥٩) ثم بعض المناظر السورية فى مجموعة البريد العادى (١٩٥٩) - (١٩٦٠) - وظهر العلم العراقى (١٩٥٨) والعلم الجزائرى (١٩٦٢) والعلم اليمنى الجديد (١٩٦٣) عا. طوابعنا تأييدا لثورات التحرير فى هذه البلاد :

ومن الشخصيات الأجنبية نرى صورة الزعيم باتريس لومومبا - (الكنفو) والملك محمد الخامس على طوابع ١٩٦١، ١٩٦٢ وكذلك

صورة الدكتور بلهارس مكنشف جرثومة مرض البلهارسيا (١٩٦٢)
وداج همرشولد سكرتير عام هيئة الأمم (١٩٦٢) و ذلك تقديرًا لما قاموا
به من خدمات وكفاح لمصر والعالم كل في مجاله .
وللقارئ العربي أن يعود لمجموعته المصرية ليرى ما اشتملت عليه من
نواحي أجنبية ذكرناها فيما سبق أو ضاقت الصفحات عن سردها .

٣ - مصر في الخارج

١ - على طوابع الحجاز :

قامت ثورة العرب ضد الأتراك أثناء الحرب العالمية الأولى ،
وانفصلت الشعوب العربية عن السلطنة وتكونت دولًا و إمارات عربية
منها الحكومة الحجازية تحت حكم الملك حسين وصدرت أول مجموعة
طوابع بريد لهذه الدولة في سنة ١٩١٦-١٩١٨ وماذا كانت رسومها .

لقد طبعت هذه الطوابع في مصلحة المساحة المصرية وكانت
الروم عبارة عن زخارف وأشكال عربية إسلامية أخذت أصولها من
الآثار والمباني الأثرية والإسلامية في مصر مثل أبواب المساجد
أو محراب الصلاة أو من صفحات القرآن الكريم أو من الرسوم المنقوشة
على مدخل وزارة الأوقاف أو محطة سكة حديد القاهرة .

كما أن طوابع الأجرة المستحقة الصادرة في نفس الوقت اقتبس
رسمها من نقوش بمسجد الأشرف برسباي بالقاهرة

٢ - على طوابع تركيا :

علاقتنا بها تعود إلى أكثر من ٤ قرون وانتهت إلى علاقة اسمية في أوائل القرن التاسع عشر ثم انقطعت نهائياً بقيام الحرب العالمية الأولى وطمعت في غزو مصر فبدأت بالطوابع ففي سنة ١٩١٦ وشحت خمس من طوابعها بعبارة (طورسينا) أثناء احتلالها لشبه جزيرة سيناء ثم أصدرت مجموعة بريد سنة ١٩١٧ / ١٩١٩ تحتل صورة الأهرامات أغلى طابع فيها وهو بقيمة (٥) قروش وظهرت مجموعة من الطوابع الموشحة في سنة ١٩١٩ / ١٩٢٠ بمناسبة عقد الهدنة وذكرى ميلاد وجلوس السلطان محمد السادس فاذا دققنا النظر إلى القسم الأسفل الموشح من هذه الطوابع لوجدنا الرمز المصرى الخالد (الهرم وأبوالهول) مطبوعاً في هذا المكان ولا بد أن تركيا قد أعدت هذه الطوابع في زمن سابق لاستعمالها إذا احتلت مصر ولما فشل الغزو استعملتها في غرض آخر ولم تصدر هذه الطوابع التركية بدون توشيح وعددها أربعة بل استعملت في عدة مناسبات بعد توشيحها) .

٣ - على طوابع اليونان :

في أوائل القرن ١٩ عاونت القوات المصرية تركيا في القضاء على ثورة اليونان ولكن الدول الأوروبية خوفاً من نهضة مصر تأمرت على الأسطول المصرى وحاصرته في ميناء نفارين باليونان وقضت عليه بالخدعة دون أن تعلن بينهما حرباً قانونية . وظهرت صورة المعركة على مجموعة تذكارية لليونان (١٩٢٧) .

٤ - على طوابع إيطاليا :

تولى موسوليني الحكم في إيطاليا وبانت مطامعه في إحياء الامبراطورية الرومانية القديمة فغزا الحبشة وضمها إلى المستعمرات الإيطالية وبدأ يطمع في بلاد أخرى فهل كانت مصر ضمن مطامع إيطاليا - لقد ظهرت أول مجموعة طوابع في سنة ١٩٣٨ لأفريقيا الشرقية الإيطالية (أرتيريا والصومال والحبشة) وعليها صورة (تمثال النيل) وهو تمثال محفوظ بالفاتيكان ويظهر نهر النيل كعملاق متكىء وحوله أبنائه الاثنى عشر هم أفرع النيل القديمة كما يقال - وقتل موسوليني بعد أن رأى امبراطوريته وقد تفككت ومطامعه في وادي النيل قد انهارت.

٥ - على طوابع نيوزيلندة :

انتصرت الحلفاء في الحرب العالمية الثانية وأصدرت كثير من الدول مجموعات تذكارية لبدء السلم وذكرى النصر وكانت مجموعة نيوزيلندة تشمل مجهودها الحربى والمدنى فى نفس الطابع فكان الطابع فئة ٤ سنت من مجموعة سنة ١٩٤٦ يشمل صورة دبابة بجوار الهرم الأكبر ذكرى اشتراكها فى حملة شمال أفريقيا .

(٤)

١ - جامعة الدول العربية :

رغم ما يشوب علاقات بعض الدول العربية أعضاء الجامعة من جفاء أو قطيعة أحياناً إلا أن هناك ارتباطاً بريدياً يؤكد قوة هذا الاتحاد

وإحالاته وقد اشتركت معظم دول الجامعة في إصدار مجموعة اتحاد البريد العربي سنة ١٩٥٤ ويشمل رسماً مصرياً اشتركت الدول في إصداره على طوابعها - ثم ظهر رسم طابع الاتحاد العربي للمواصلات الصادر في سنة ١٩٥٩ على طوابع سورية والسعودية .

كما ظهر مبنى الجامعة العربية مرتين على طوابع كثير من الدول العربية (١٩٦٠) بمناسبة افتتاح المقر الجديد للجامعة وفي (١٩٦٢) لأسبوع الدعوة العربية .

وشاركت سورية مصر في بعض الطوابع قبل الوحدة فأصدرت مجموعة المقاومة الشعبية (١٩٥٧) أثناء العدوان على مصر - ثم وشحتها (ذكرى الحلاء عن بورسعيد) في نفس السنة .

كما أصدرت اليمن بمناسبة اتحاد الدول العربية مجموعة من ٦ طوابع تشمل صورة العلم اليمني مع علم الجمهورية العربية المتحدة :

٢ - الأعلام وخريطة مصر :

نظراً لاشتراك مصر والجمهورية العربية المتحدة في كثير من المؤتمرات العالمية والأفريقية والعربية فأنتك كثيراً ما ترى صورة العلم العربي أو خريطة مصر ضمن قارة أفريقيا ضمن الطوابع التي تصدرها هذه الدول تخليداً لهذه الاجتماعات نذكر منها على سبيل المثال :

غانا (في عدة مناسبات) - أثيوبيا (مؤتمر الدول المستقلة) ،
يوغوسلافيا (معرض طوابع ١٩٦١) - (تشيكوسلوفاكيا الخط
الجوى ١٩٥٧) لبنان (مؤتمر بيروت ١٩٥٦) ،

٣ - مواضيع ومناظر مصرية :

وهناك دول أخرى ذكرت مصر على طوابعها بغير الأعلام فجاءت ألمانيا الشرقية في سنة ١٩٥٦ ووشحت أحد طوابعها (ساعدوا مصر) أثناء العدوان الثلاثي وفي سنة ١٩٥٩ ظهرت صورة رأس اخناتون فرعون مصر ضمن مجموعة الآثار القديمة التي صدرت هناك .

وقد أصدرت بلغاريا مجموعة من طابعين بمناسبة سباق الدراجات الخامس (١٩٥٦) في مصر الذي اشتركت فيه هذه الدولة - أما الصومال فقد أصدر مجموعة تذكارية بمناسبة معرض الصومال الخامس يشمل أحد طوابعها منظرأ فرعونياً يؤكد الصلة التجارية القديمة التي تربط مصر بالصومال (١٩٥٩) .

وكان للمراكب الفرعونية المصرية القديمة نصيب على الطوابع فصورتها تظهر على أول طوابع المجموعة التي أصدرتها كل من سان مارينو وبولندا في سنة ١٩٦٣

٤ - المسيح عليه السلام :

كانت صورة المسيح عليه السلام أساساً لكثير من رسوم طوابع البريد في كثير من البلاد وكانت هجرته إلى مصر بلد الأمان والحرية الهاماً لبعض الفنانين لتكون الفكرة الرئيسية للطوابع التي صدرت في سنة ١٩٦٠ بمناسبة سنة اللاجئين الدولية (الفاتيكان - إيرلندا - لكسمبورج) .

٥ - آثار النوبة :

بدأت الجمهورية العربية المتحدة حملتها لانقاذ آثار النوبة قبل أن تغمرها مياه الفيضان منذ سنة ١٩٥٩ يعاونها في ذلك مؤسسة اليونسكو وقامت طوابع البريد بنصيبها في الحملة فصدر طابع تذكاري يدعو للانقاذ من سنة ١٩٥٩ حتى ١٩٦٢ ثم مجموعة من ثلاث طوابع في سنة ١٩٦٣

وشاركنا بعض الدول في حملة الانقاذ ففي سنة ١٩٦١ أصدرت موناكو طابعا فئة ٥٠. فرنك يدعو لذلك وأصدرت السودان مجموعة من ٣ طوابع تدعو لانقاذ آثار النوبة السودانية .

وفي سنة ١٩٦٢ أصدرت اليمن مجموعة من طابعين ولبنان مجموعة من ٤ طوابع ويوغوسلافيا مجموعة من طابعين لنفس الغرض .

وفي سنة ١٩٦٣ بدأت الحملة العالمية لانقاذ آثار النوبة ودعى اليونسكو والدول (اختيارياً) لإصدار طوابعها لذلك وكان أول من لبى الدعوة في هذا العام المملكة المغربية فأصدرت مجموعة من ٣ طوابع

أيها القارئ الكريم هاك سجل مختصر لاسم مصر على الطوابع الأجنبية - فان كنت هاوياً لجمع طوابع البريد فابحث عن جديد فان ونجدته فأخطرنا ليكمل البحث .

وشكراً

تم طبع هذا الكتيب في يوم غرة شعبان سنة ١٣٨٣
(الموافق يوم ١٧ ديسمبر سنة ١٩٦٣)

محمد الفاتح عمر

عضو مجلس الإدارة المتدب

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

١٠٠٠٠-١٩٦٣-٣٠٧٤

